



استعراض الوجهة السياحية من منظار اجتماعي-اقتصادي، سياسي وبيئي لسياحة المغامرة

لبنان





تم إصدار هذا المنشور بمساهمة مالية من الاتحاد الأوروبي من ضمن مشروع حوض البحر المتوسط. ENI CBC. يعتبر مضمون هذا المنشور من مسؤولية غرفة التجارة والصناعة، الخدمات والملاحة في برشلونة وهو لا يعكس تحت أي ظرف موقف الاتحاد الأوروبي أو إدارة البرنامج.

يتكوّن الاتحاد الأوروبي من 28 دولة- عضو حيث قامت جميعها بضمّ معارفها، مواردها في ما بينها. سوياً، وفي خلال خمسين سنة، قامت هذه الدول ببناء منطقة استقرار، ديمقراطية وتنمية مستدامة مع المحافظة على التنوّع الثقافي، التسامح والحريات الفردية. يحرص الاتحاد الأوروبي على مشاركة إنجازاته وقيمه مع الدول والشعوب خارج إطار حدوده .

إن برنامج حوض البحر المتوسط 2014-2020 ENI CBC هو تعاون متنوّع عابر للحدود ممّول من قبل الجوار الأوروبي. يهدف البرنامج لتعزيز العدالة، المساواة، التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والاقليمية المستدامة والتي من شأنها ان تطوّر الاندماج العابر للقارات وتظهر قيمة أراضي البلدان المشاركة. إن البلدان الثلاثة عشر المشاركة هي: قبرص، مصر، فرنسا، اليونان، اسرائيل، ايطاليا، الاردن، مالطا، فلسطين، البرتغال، اسبانيا وتونس. ان السلطة الادارية هي منطقة سردينيا المستقلّة (ايطاليا) واللغات المتّبعة في البرنامج هي العربية، الانجليزية والفرنسية. لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة موقع www.enicbcmed.eu

ان ميزانية برنامج ميدوزا MEDUSA هي 3.3 مليون يورو، حيث يساهم الاتحاد الأوروبي ب 2.9 مليون يورو منها (اي 90%) .

0. ملخص تنفيذي	4
1. لمحة اجتماعية، اقتصادية وثقافية	6
1.1 لمحة عامة عن لبنان	7
1.2 الهيكلية الادارية، السياسية والاقليمية	10
1.3 التطور الديموغرافي	12
1.4 الهيكلية الاقتصادية	14
1.5 العمل والظروف المعيشية	15
1.6 الثقافة المحلية	18
1.7 الاقتصاد السياحي في لبنان والبعد الجند	23
2. البنى التحتية وامكانية التنقل	26
2.1 لمحة عامة عن البنى التحتية في لبنان	27
2.2 البنى التحتية الصلبة	28
2.3 البنى التحتية الناعمة	28
2.4 الوصول الى المعلومات المتعلقة بالتراث والثقافة	22
3. لمحة بيئية	30
3.1 لمحة عامة	31
3.2 المناطق المحميّة	33
الملحق أ- فئات المناطق المحميّة	38
4. استراتيجية الوجهة السياحية وإدارتها	45
4.1 السياحة في لبنان – الأرقام	46
4.2 نظام ادارة الوجهة السياحية	48
4.3 استراتيجية لبنان السياحية	49
4.4 سياسات السياحة المستدامة	50
4.4.1 الإطار القانوني المرتبط بأنشطة سياحة المغامرة في محميّات بيئية معيّنة	52
4.4.2 اتحاد مؤسسات الاستدامة والسياحة البيئية في لبنان	53
الملحق ب - أهداف اتحاد مؤسسات السياحة البيئية والاستدامة في لبنان	54



0. ملخص تنفيذي

الاقتصاد

يرتكز الاقتصاد اللبناني على الخدمات التي تشكل 70% من الناتج المحلي الإجمالي، بحيث تساهم السياحة بحوالي 29% منها. في حين يشكل القطاع المصرفي والبناء والعقارات أعمدة الاقتصاد الأخرى. ويحتل قطاع الزراعة نسبة 4.4% وقطاع الصناعة نسبة 14.7% من الاقتصاد اللبناني.

الثقافة المحليّة

يتميّز لبنان بتنوّع ثقافي كبير يعود الى الألفيات الماضية حيث تمّ الاختلاط مع حضارات مختلفة، بالإضافة الى انفتاح جيل الشباب الحالي على الأفكار الحديثة والطروحات الخلاقة لبناء مستقبل أفضل.

لمحة عامّة

يتميّز لبنان بجماله ومناخه المتوسطي المعتدل وشعبه المحبّ للحياة، غير انه يعاني من دولة فاسدة استنفذت موارده الطبيعية والاقتصادية، ما دفع بالشباب الى الهجرة. تبلغ مساحة لبنان 10452 كلم².

التوزّع الديموغرافي

يعيش حوالي 4.2 مليون لبناني على الأراضي اللبنانية بالإضافة الى حوالي 2.5 مليون أجنبي من اللاجئين الفلسطينيين، اللاجئين السوريين، العمّال السوريين، اللاجئين العراقيين، العمّال الأجانب والأقليات الأخرى. كما ينتشر حوالي 15 مليون لبناني في مختلف الدول حول العالم. والجدير بالذكر ان هناك تفاوت كبير على المستوى المعيشي في لبنان. تُعتبر العاصمة ومحافظة بيروت الكبرى المنطقة الأكثر حيويّة وثراء وتتمتع بمستوى مقبول من التسهيلات.

البنى التحتية

في لبنان، يمكننا التحدّث عن غياب للبنى التحتية. لذلك، يعتبر تطوير السياحة الداخلية والمتخصصة أفضل من السياحة الاستقطابية الجماعية.

خدمة الانترنت

يعتبر الانترنت ضعيفاً في لبنان لأسباب أمنية وبسبب الفساد المستشري؛ غير ان الدولة تعمل على تطويره. يحظى السائح بأدوات كافية كي يقوم بالبحث على الانترنت ويجد الأنشطة والوجهات السياحية في خلال وجوده في لبنان.

لمحة بيئية

تنتشر في لبنان مناطق محميّة عدّة لكن التلوّث يغلب على البيئة بصورة عامة بسبب مشكلة إدارة النفايات الصلبة. تعتبر السياحة المرتكزة على الطبيعة رائجة حالياً غير أن المناظر الطبيعية أصبحت نادرة. تجدر الإشارة الى انه تمّ إقرار قانون تصنيف المناطق المحميّة عام 2012 لكنه لم يطبّق حتى الآن.

السياحة في لبنان

تشكّل السياحة العمود الأساس في الاقتصاد اللبناني لكن الميزانية المخصصة لوزارة السياحة ضئيلة جداً. حتى في ذروته عام 2010، قبل بدء الازمة السورّيّة، لم يتخطّ عدد السياح في لبنان 2 مليون سائح. تُعتبر سياحة المغامرة رائجة حالياً لأن جيل الشاب في لبنان يتمتّع برؤية عصرية ومتطورة لكن الدولة لا تواكب هذه النظرة الحديثة للأمور.

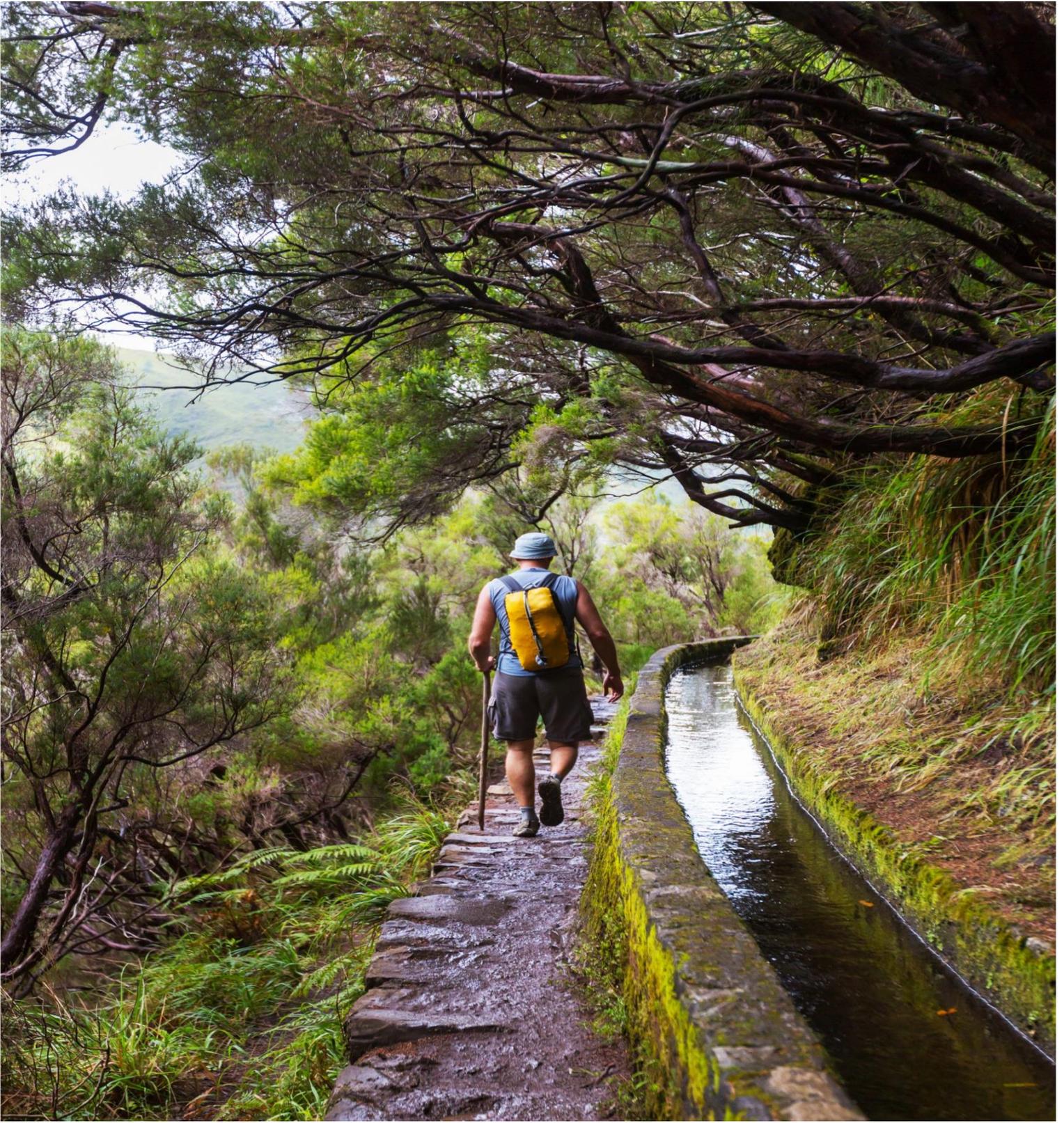
سياسات السياحة المستدامة

لم يضع لبنان أي قوانين متعلّقة بتنظيم التوجهات السياحية الراجة وهناك فجوة كبيرة بين القطاع الفرعي والقطاع العام. تجدر الإشارة الى ان لبنان قد وقّع على الاتفاقيات الدولية كافة المتعلّقة بالتنوّع الحيوي، البيئي والتنمية المستدامة. في الصورة العامة، تبدو السلسلة مترابطة لكن الواقع مختلف تماماً.

أبرز نقاط الجذب في سياحة المغامرة

تُعتبر المواقع الأثرية في لبنان من أبرز نقاط الجذب السياحية وهي تعود الى 4000 سنة ق.م. حتى القرن العشرين م. أيام الوصاية الفرنسية. كما يعتبر التزلّج، الطعام، المطاعم والمقاهي، المناخ الجميل والفتيات من أهمّ نقاط الجذب السياحية ايضاً.

من جهة أخرى، ظهر قطاع فرعي سياحي وهو يشهد تطوراً مستمراً ويرتبط بالسياحة البيئية، الرحلات مشياً على الأقدام، المشي على الثلج، اكتشاف الكهوف، القفز بالمظلات، التخيم على الثلج، مع توفر خيارات مختلفة للإقامة تسمح بالتعرّف الى المجتمعات المحليّة واكتشاف الطعام اللبناني التقليدي.



1. لمحة اجتماعية، اقتصادية وثقافية



1.1 لمحة عامّة عن لبنان

العاصمة	بيروت
السكان	6.833 مليون (2018)
المنطقة الجغرافية	10452 كلم ²
العملة	الليرة اللبنانية
اللغات	العربية، الفرنسية، الإنكليزية
النظام السياسي	جمهورية برلمانية ديمقراطية
رئيس الجمهورية	ميشال عون- الدولة العربية الوحيدة التي يرأسها رئيس مسيحي
الديانات	المسيحية 34%- الإسلامية 54%- الدرزية 5.6%- ديانات أخرى (الأرمنية- العلوية- اليهودية) 6.4% ¹
المناخ	كانون الثاني/يناير من 11 الى 17 درجة مئوية؛ أيار/مايو من 15 الى 13 درجة مئوية؛ آب/أغسطس من 25 الى 37 درجة مئوية
	هطول الامطار من تشرين الأول/أكتوبر الى نيسان/ابريل، تزلج من كانون الثاني/يناير الى آذار/مارس

ق.م. كما مرّت حضارات عديدة على لبنان منها المصرية، الفارسية، اليونانية، الرومانية، البيزنطية، الأموية، الصليبية، المملوكية، العثمانية والفرنسية حتى تأسيس دولة لبنان الحديثة (لبنان الكبير) عام 1920 وحصوله على استقلاله عام 1943 وهو مبني على نظام مذهبي تاريخي.

يقع لبنان، او الجمهورية اللبنانية، على الجهة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. فهو لطالما كان يشكّل صلة وصل بين الشرق والغرب. تحدّه سوريا من الشمال والشرق، وفلسطين المحتلة من الجنوب. منذ الألفية الثالثة ق.م. كان لبنان موطن الكنعانيين الذين عرفوا فيما بعد بالفينيقيين في القرن التاسع



6 نساء، وهو أعلى رقم تشكله النساء في الحكومات في لبنان.

أثارت موجة الاحتجاجات أزمة اقتصادية خطيرة ومتوقعة بسبب سوء إدارة البلاد والفساد المستشري، ما دفع بالوضع الاقتصادي الى التدهور التام. رفع المتظاهرون أصواتهم بوجه الفساد في القطاع العام، اعتراضاً على الضرائب غير العادلة والنظام الطائفي والقوانين التي تحمي السياسيين وأحزابهم، واستنزاف الموارد الطبيعية، والتضخم والبطالة بين الشباب والهجرة.

يقف لبنان اليوم وحيداً من دون إمكانيات في مواجهة أكبر عدو للبشرية وهو فيروس كورونا (كوفيد 19) والذي يشكّل عائقاً أمام أي فرصة سريعة للتعافي الاقتصادي.

الجغرافيا

ينكوّن لبنان في جوهرة من جبل يمتدّ من الشمال الى الجنوب عبر سلسلتين (الشرقية والغربية)، قبالة البحر الأبيض المتوسط، تفصلانه عن

سادت في لبنان فترة من الازدهار حتى العام 1975، عندما اندلعت الحرب الاهلية التي استمرت حتى عام 1990، وأدخلت البلاد في مرحلة جديدة من الفساد الذي ترافق مع الاحتلال السوري والتدخل السياسي حتى العام 2005. من ثم انتقل النفوذ من المملكة العربية السعودية الى السيطرة الإيرانية.

حتى الآن، لم يستطع لبنان إيجاد الاستقرار السياسي وقد عانى من أزمات اقتصادية متكررة خاصة إثر اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري عام 2005؛ ما أدّى الى انسحاب الجيش السوري من لبنان، تبعه انسحاب الاحتلال الإسرائيلي عام 2006، بالإضافة الى اندلاع الحرب في سوريا عام 2010، ما دفع بالوضع الى الانهيار التام. فبدأت التظاهرات الشعبية في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 وضغطت على الحكومة المؤلفة في كانون الثاني/يناير 2019 من 30 وزير (منهم 4 نساء) ودفعتها الى الاستقالة في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2019. في كانون الثاني/يناير 2020، تألفت حكومة جديدة من 19 وزير، منهم



سوريا، بحيث يبلغ ارتفاع الجبل في الشمال 3088 م (السلسلة الغربية) و2814م في الجنوب (السلسلة الشرقية). تغطّي الثلوج القمم اللبنانية لأكثر من 9 أشهر في السنة وتحوّل الى خزان من المياه وسط منطقة الشرق الأوسط القاحلة. يعود أصل اسم "لبنان" الى الفينيقية والذي يعني الجبل الأبيض والذي تغنّت به مختلف الحضارات القديمة. يمتد سهل البقاع بين سلسلتي جبال لبنان، على طول 120 كم وعرض 16 كم، ويبلغ ارتفاع اعلى هضبة في سهل البقاع في القاع شمالاً 650 م وفي مرجعيون جنوباً 850م، في حين تبلغ 1250 م في بعلبك عند الخط الطبوغرافي للمياه. في هذه المنطقة بالتحديد وعلى هذه الأرض الخصبة، قام الكنعانيون قبل قرون من الرومان، بعبادة آلهتهم. يشكّل سهل البقاع جزءاً من الوادي المتصدع الكبير الممتد من كينيا الى تركيا.

سوريا، بحيث يبلغ ارتفاع الجبل في الشمال 3088 م (السلسلة الغربية) و2814م في الجنوب (السلسلة الشرقية). تغطّي الثلوج القمم اللبنانية لأكثر من 9 أشهر في السنة وتحوّل الى خزان من المياه وسط منطقة الشرق الأوسط القاحلة.

يعود أصل اسم "لبنان" الى الفينيقية والذي يعني الجبل الأبيض والذي تغنّت به مختلف الحضارات القديمة. يمتد سهل البقاع بين سلسلتي جبال لبنان، على طول 120 كم وعرض 16 كم، ويبلغ ارتفاع اعلى هضبة في سهل البقاع في القاع شمالاً 650 م وفي مرجعيون جنوباً 850م، في حين تبلغ 1250 م في بعلبك عند الخط الطبوغرافي للمياه. في هذه المنطقة بالتحديد وعلى هذه الأرض الخصبة، قام الكنعانيون قبل قرون من الرومان، بعبادة آلهتهم. يشكّل سهل البقاع جزءاً من الوادي المتصدع الكبير الممتد من كينيا الى تركيا.

ثلاثة أنهر تنبع من سهل البقاع، اثنين منها تعبر الحدود اللبنانية: نهر العاصي الذي يعبر الحدود الشمالية (38 كم) ويصبّ في انطاكيا- تركيا

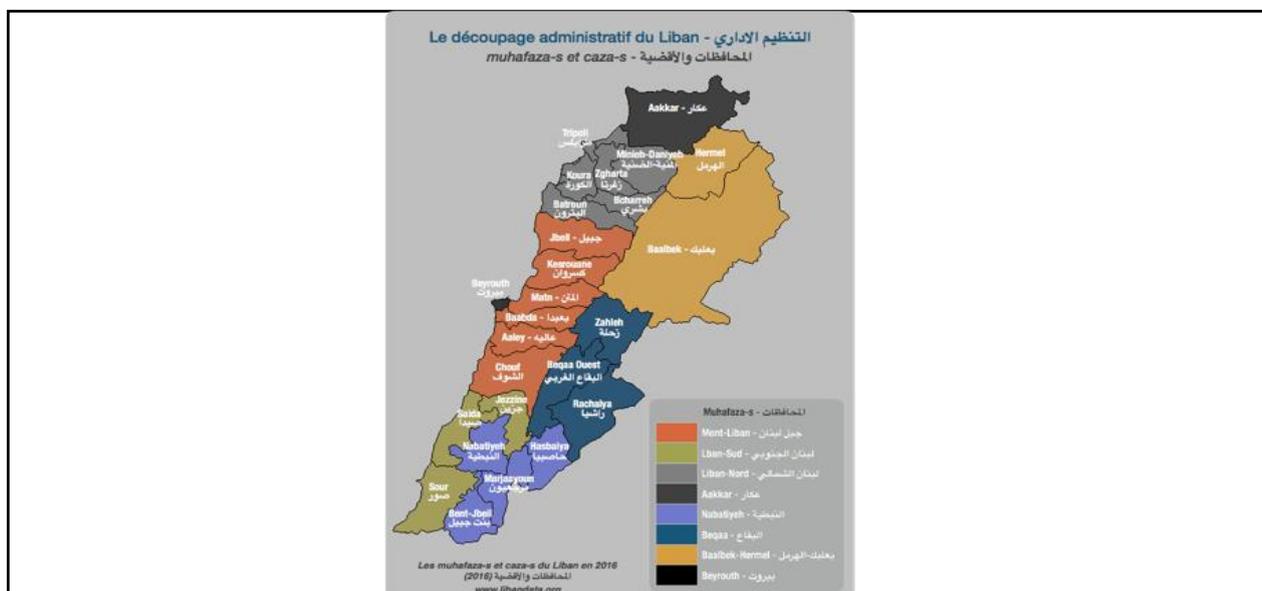
(400 كم) عبر سوريا؛ ونهر الحاصباني الذي ينبع من جبل حرمون ويعبر الحدود وصولاً الى بحيرة طبريا والذي يعتبر الرافد الأساسي لنهر الأردن. اما النهر الثالث فهو نهر الليطاني الذي يصبّ في منطقة صور (140 كم) في جنوب لبنان مروراً بسدّ القرعون الذي تم إنشاؤه عام 1959.

وتجدر الإشارة الى ان الأنهر الأخرى في لبنان قصيرة وتجري غرباً الى أعماق الوديان في سلسلة جبال لبنان نحو البحر الأبيض المتوسط: نهر الكبير، نهر البارد، نهر قاديشا، نهر الجوز، نهر إبراهيم، نهر الكلب، نهر بيروت، نهر الدامور، نهر الاولي ونهر الزهراني. لا يصلح أي من الأنهر في لبنان للملاحة، وبعضها يعتبر موسمياً وقد تمّ انشاء سدود على مجاريها حديثاً.

1.2 الهيكليّة الإداريّة، السياسيّة والإقليميّة

يقسم لبنان إلى 8 محافظات من ضمنها العاصمة بيروت، وتقسّم كل محافظة إلى عدد من الأقسية، بحيث يكون لكل قضاء بلدية أو إدارة حكومية محلية تابعة له.

خريطة التقسيم الإداري في لبنان (المرجع: libandata.com)



المحافظة	عدد الافراد (% المجموع) ²	عاصمة المحافظة	نسبة (%) من مقيمين في المحافظة
بيروت	341700 / (7.1)	بيروت (العاصمة)	7.1
عكار	324000 / (6.7)	مدينة حلبا	6.7
لبنان الشمالي	637900 / (13.2)	طرابلس	5
جبل لبنان	2032600 / (42)	بعيدا	11.4
لبنان الجنوبي	584400 / (12.1)	صيدا	6.1
النبطية	379200 / (7.8)	مدينة النبطية	3.7
البقاع	297700 / (6.1)	مدينة زحلة	3.7
بعلبك/الهرمل	245100 / (5.1)	مدينة بعلبك	4.4
المجموع	4.842.500*		

المرجع: libandata.com

* لأسباب متعلقة بتدوير الأرقام، قد تبدو الأرقام المذكورة أعلاه غير دقيقة في المجموع³

² و³: المرجع: الإدارة المركزية للإحصاءات (مسح متعلق بالظروف المعيشية واليد العاملة 2018-2019، لبنان)

نيابية لتسمية رئيس الحكومة. عندها، بعد اجراء المشاورات مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب، يقوم رئيس الحكومة المعين باختيار 30 وزيراً لتشكيل الحكومة والتي تخضع ايضاً الى كوتا طائفية محددة.

تخضع المحميّات الطبيعية الى وصاية وزارة البيئة؛ فيما تتبع الأماكن الأثرية والتاريخية وزارة الثقافة بكل ما يتعلق بالإدارة، البحوث والحماية، لكنها تعود الى وزارة السياحة ووزارة المالية من اجل التسويق. لا تتمتع البلديات بأي سلطة على المحميّات الطبيعية لكن يمكنها إدارة أنواع أخرى من المناطق المحميّة المسماة "حمى"، بواسطة قرار من البلدية. تخضع الغابات المحمية لوصاية وزارة الزراعة. تتبع المنظمات والجمعيات غير الحكومية وزارة الداخلية، في حين تتبع الأندية الرياضية وزارة الشباب والرياضة اما الشركات المنظمة للأنشطة الرياضية وتلك المنظمة لأنشطة سياحة المغامرة فتنبع وزارة السياحة.

الجمهورية اللبنانية هي جمهورية برلمانية ديمقراطية حيث تنقسم السلطة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. يرتكز النظام السياسي في لبنان على الطائفية بحيث تتمثل المجموعات الطائفية في المراكز الرسمية الإدارية كافة وبصورة نسبية. تجدر الإشارة الى ان تقسيم المراكز الأساسية يرتكز الى "العُرف"، أي اتفاق وطني غير منصوص، يفرض ان يكون رئيس الجمهورية مسيحي ماروني، ورئيس مجلس النواب مسلم شيعي ورئيس الحكومة مسلم سني. يتشكّل مجلس النواب من 128 نائب، ينقسم بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين. وتجري الانتخابات البرلمانية كل أربع سنوات ومن ثم يقوم النواب المنتخبون بانتخاب رئيس المجلس. ينتخب النواب رئيس الجمهورية اللبنانية بأصوات ثلثي أعضاء المجلس لولاية مدتها 6 سنوات، غير قابلة للتجديد. يُجري الرئيس المنتخب استشارات



1.3 التطور الديموغرافي

الإشارة الى ان هناك عاملان مهمّان يؤثران على أرقام السكان والوضع الديموغرافي الحساس في لبنان وهما:
أ- عدم الدقة في عدد اللاجئين في لبنان لاحتمالية عدم تسجيل الجميع على لوائح المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، اذا ما كانوا يعيشون ضمن مخيمات اللاجئين (على خلاف الوضع في الأردن).

ب- تواجد يد عاملة أجنبية غير اليد العاملة السورية واللاجئين، وهي تشكل حوالي 21.3% من اجمالي اليد العاملة في لبنان. والجدير بالذكر ان عدد العمّال القادمين من اثيوبيا، نيبال، بنغلادش، الفلبين، سريلانكا ومصر يبلغ حوالي 200000 عامل (ة)؛ أغلبهم من النساء اللواتي يعملن كمساعدات في المنازل، في حين يعمل السوريون غالباً في أعمال البناء في بيروت والزراعة في سهل البقاع، والمصريون والبنغاليون (البنجلادشيون) في المعامل الصناعية ومحطات الوقود. لقد بدأنا مؤخراً نرى عمال سوريين يعملون في المستشفيات، يعاونون المرضى/الممرضات والأطباء، بالإضافة الى ممارسة مهن أخرى مثل تصفيف الشعر، العمل في محلات البقالة، خدمة التوصيل الى المنازل، حراسة المباني، قيادة الباصات الصغيرة، رعي الماشية في القرى، الخ...

ملاحظة: لا تتوفر أي احصاءات ديموغرافية رسمية في لبنان. تمّ اجراء العديد من الاحصاءات لكن بعضها غير موثوق به لتأثرها بأهداف سياسية او طائفية. اما الأرقام المذكورة ادناه فهي تعود الى معلومات الأمم المتحدة. تشمل معظم الإحصاءات في ارقامها اعداد اللاجئين القادمين الى لبنان من مختلف الخلفيات والظروف والفترات الزمنية، مثل اللاجئين الفلسطينيين، السوريين والعراقيين، ما يؤثر سلباً على دقة الأرقام وعلى المعدلات المرتبطة بالجنس او العمر او المستوى العلمي او العمل.

في نهاية العام 2018، بلغ عدد السكان في لبنان 6.833 مليون شخص⁴ ويبلغ عدد السكان الحالي 7.751 مليون شخص⁵ بحسب لوائح شهر آذار/مارس 2020. يضم هذا العدد السكان اللبنانيين (4.6 مليون)، اللاجئين الفلسطينيين (حوالي 470000)، اللاجئين السوريين (حوالي 1.5 مليون)، واللاجئين العراقيين (حوالي 570000)⁶.

بحسب الإدارة المركزية للإحصاءات "بلغ عدد المقيمين في لبنان عام 2018-2019 حوالي 4.8 مليون شخص"⁷، 80% منهم من اللبنانيين و20% من غير اللبنانيين⁸. كما تبلغ الكثافة السكانية 667 شخص في كم². وتجدر

4. www.worldometer.com الصادر عن الأمم المتحدة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، قسم السكان (2018)

5. www.countrymeters.info الصادر عن الأمم المتحدة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

6. كتاب حقائق العالم والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين

7. الإدارة المركزية للإحصاءات (مسح متعلق بالظروف المعيشية واليد العاملة 2018-2019، لبنان)

8. الإدارة المركزية للإحصاءات (مسح متعلق بالظروف المعيشية واليد العاملة 2018-2019، لبنان)



توقع توزع السكان في لبنان

السنة	عدد السكان	نسبة النمو
2020	6825445	- 0.44 % (2019)
2025	6397248	- 1.29 %
2030	6194844	- 0.64 %
2035	6241511	0.15 %

المرجع: www.worldometer.info

المساواة الجندرية

يبلغ التكافؤ بين الجنسين 0.95 (48.8% من الذكور و51.2% للإناث)⁹. بلغت نسبة النساء العاملات 29.3%¹⁰. اما بالنسبة للتركيبة العمرية، فبلغت نسبة ما دون سن 15 نسبة 23% و68% لفئة ما بين 16 و64 سنة (الافراد المنتجة¹¹)، في حين بلغت 9% لما فوق سن 64.¹² الامر الذي يشير الى ان لبنان مطابق لنموذج الهرم الثابت الذي يظهر غالباً في الدول المتقدمة.

متوسط العمر المتوقع

يبلغ متوسط العمر المتوقع 75 سنة (بحسب موقع "وورلدو ميتر" يبلغ المتوسط 79.27 سنة) والذي هو أعلى نسبياً من معدل السكان الإجمالي أي 71 سنة (ذكور: 73.5 سنة؛ اناث 76.6 سنة)¹³.

يتوقع ان ينخفض توقع توزع السكان في لبنان بمعدل 0.79% بالسنة. وهذا يعود الى سببين أساسيين: الأول، العودة المتوقعة لعدد كبير من اللاجئين السوريين الى وطنهم سوريا؛ الثاني، هجرة عدد كبير من المواطنين اللبنانيين الى دول اجنبية (أوروبا، اميركا، والدول العربية) بحثاً عن حياة أفضل وهرباً من الازمة الاقتصادية الحادة التي تضرب لبنان ومن تداعيات جائحة كورونا.

المجتمعات الدينية

- يتميز لبنان بتنوع ديني كبير بحيث يضم 18 طائفة تتوزع على ثلاث فئات أساسية:
- **الديانة الإسلامية:** تضم الطائفة الشيعية، السنّية، الدرزية، الإسماعيلية، والعلوية
 - **الديانة المسيحية:** تضم الطائفة المارونية، الأرثوذكسية، الكاثوليكية، الروم الكاثوليك، الأرمنية الأرثوذكسية، الأرمنية الكاثوليكية، الأرثوذكسية السريانية، الكلدانية، الاشورية، القبطية، البروتستانتية
 - **الديانة اليهودية:** اليهود السفارديم (هاجر معظمهم من لبنان).

أهم المدن بحسب السكان في لبنان

المدينة	عدد السكان
بيروت (وضواحيها)	1916100
طرابلس	229398
النبطية وحبوش	218443
صيدا	163554
صور	135204
جونيه	96315
زحلة	78145
بعلبك	30916
جبيل	20784

المرجع: www.worldometer.info

9. www.countrymeters.com بحسب ما نشرته الأمم المتحدة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

10. الإدارة المركزية للإحصاءات (مسح متعلق بالظروف المعيشية واليد العاملة 2018-2019، لبنان)

11، 12، 13: بحسب ما نشرته الأمم المتحدة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

1.4 الهيكلة الاقتصادية

يقدر الانتشار اللبناني بحوالي 18 مليون مقارنة ب 4.2 مليون مقيم، الامر الذي يساهم في دعم الاقتصاد المحلي بأكثر من 20% من الناتج المحلي الإجمالي.¹⁵

اما القطاع المصرفي، الذي يدير الأموال المرسلة من المغتربين الى لبنان، لطالما كان يشكّل العمود الفقري للاقتصاد، واستطاع امتصاص ضربات اقتصادية عدّة مثل اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري عام 2005 والضربات الإسرائيلية عام 2006 والازمة السورية التي بدأت عام 2011 مع توافد أكثر من 1.5 مليون لاجئ سوري يستنفذون موارده: مياه، تربة، كهرباء، فرص عمل، تجارة غير شرعية، الخ...

بحسب صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، شهد لبنان نمواً بطيئاً بسبب الحرب السورية وبلغ عام 2019 أكثر المستويات انخفاضاً منذ 20 عام. كان قد ارتفع بنسبة 0.2% عام 2018 وبنسبة 0.6% عام 2017، في حين اشارت التوقعات الى نمو يتراوح بين 1.5 الى 2.2%.

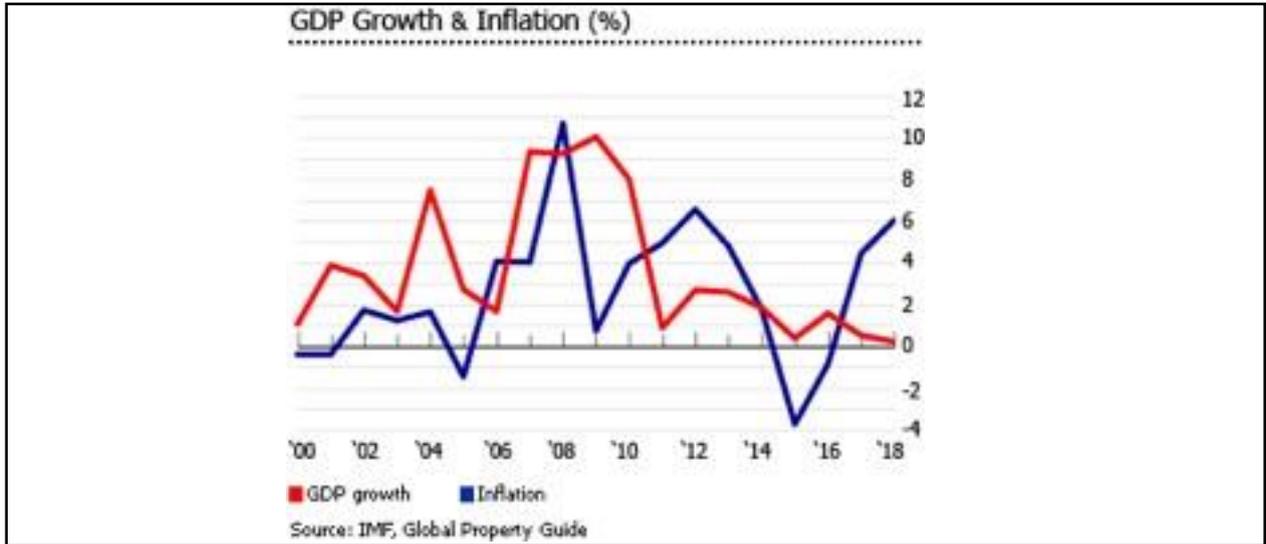
حصّة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي

يتمتع لبنان بخلفية تجارية تاريخية منذ أيام الفينيقيين الذين عبروا البحار بهدف التجارة واسسوا لمستوطنات تجارية في البحر المتوسط وعلى شواطئ المحيطات ايضاً.

اليوم، يشكّل قطاع الخدمات 74.7% من الناتج المحلي الإجمالي في لبنان، منها 20% من السياحة.

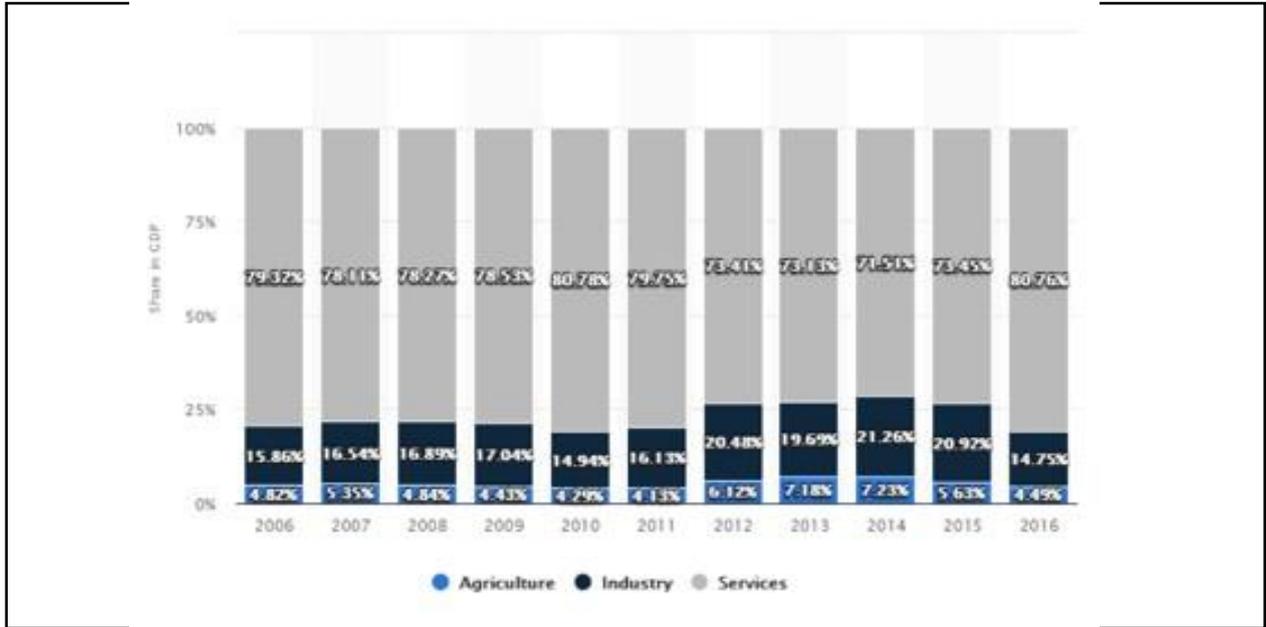
يتميّز لبنان بخصوبة أراضيّه وتربته، بمياهه الغزيرة وبمناخه المعتدل، غير ان القطاع الزراعي فيه ما زال غير متطور بحيث يشكّل حوالي 2.9% من الناتج المحلي الإجمالي؛ في حين تشكّل الصناعة 14.1% من الناتج المحلي الإجمالي.¹⁴

نمو الناتج المحلي الإجمالي والتضخم (%)



14. www.nordeatrade.com

15. www.blog.blominvestbank.com



فرص العمل في المناطق الريفية

تاريخياً، لطالما شكّلت الزراعة فرصة العمل الأساسية في المناطق الريفية، بالإضافة الى الانضمام الى صفوف الجيش اللبناني وفرص العمل في الوظائف الرسمية. تعتبر اغلبية الجهات بعيدة وتتسم بطابع الحياة الريفية فتغلب عليها الأنشطة الريفية البسيطة، باستثناء منطقة جزين التي بدأت بالسياحة الصيفية في القرن 19. كما تمّ تجهيز منطقة كفر ديبان ومنطقة بشري للترليج في أواسط الخمسينيات من القرن الماضي، ما يساهم في تأسيس اقتصاد محلي جديد.

أنتج مبدأ انشاء المناطق المحميّة¹⁶ في الريف اللبناني نوعاً جديداً من الاقتصاد المرتكز على إقامة الأنشطة السياحية البيئية وتوفير فرص العمل في المحميّات. وهذا هو الحال في 4 محميات طبيعية (الشوف، بنتاعل، تنورين، جبل موسى).

1.5 العمل والظروف المعيشية

الظروف المعيشية

يتوزّع السكان في لبنان بشكل متفاوت بين المحافظات والأقضية. يعيش حوالي 50% من السكان في بيروت ومحيط بيروت الكبرى التي تشمل 4 أقضية من محافظة جبل لبنان: عاليه، بعبدا، المتن، كسروان.

يشير توزّع أماكن إقامة السكان بحسب مؤشر الظروف المعيشية للمحافظة بأن السكان المقتدرين يعيشون في بيروت ومحيط بيروت الكبرى بنسبة تصل الى 60% من سكان البلاد.

16. في القانون اللبناني تعتبر معظم المناطق المحمية ضمن فئة المحميّات الطبيعية.

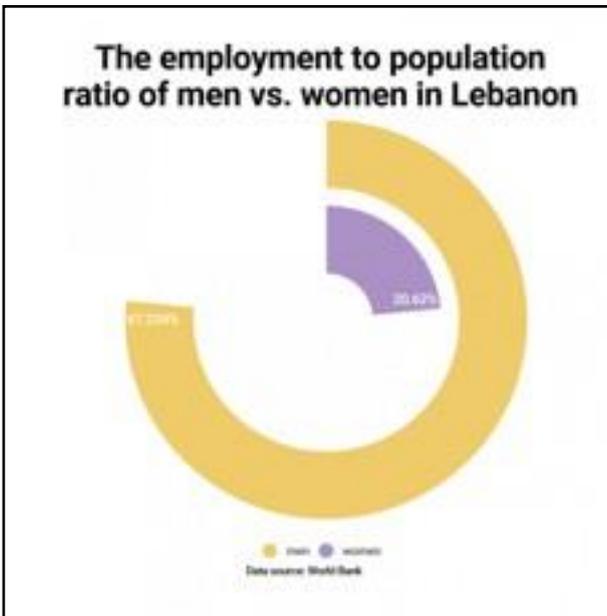


فرص العمل بشكل عام

عام 2019، بلغت البطالة في لبنان 6.2%. وتعتبر البطالة من أهم أسباب عدم الرضا لدى الشعوب في الوطن العربي، ما أدى الى ثورات الربيع العربي. وقد تأثر لبنان بشكل غير مباشر بهذه التحركات وتغيّرت الأنظمة من حوله. كما تسبّب هذا المناخ من عدم الاستقرار الى تراجع الاستثمارات الجديدة في لبنان. في التوازي، تسببت المشاكل الاقتصادية الناجمة عن الفساد وعدم وضع رؤية محددة، بالإضافة الى عدم الحصول على تمويل من المصرف المركزي، بانهيار القطاع العقاري عام 2018 الذي كان يشكّل 14% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2016. كما تسبّب بتراجع قطاع البناء الذي ساهم بدوره بحوالي 6% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2016. كما أدت الخلافات السياسية بين مختلف الأحزاب والأطراف السياسية في لبنان خلال السنوات الأربعة الأخيرة الى حرمان البلاد من الحصول على حكومة مستقرّة وقوانين وأنظمة جديدة تعمل على تحسين مستوى التوظيف وفرص العمل.

يبلغ عدد الرجال العاملين أكثر من النساء العاملات في لبنان، لكنه يختلف بحسب القطاع. على سبيل المثال، في القطاع المصرفي تشغل النساء حوالي 46% من المراكز فقط؛ لكنها تشغل أعلى النسب في مجالات أخرى مثل التعليم والتمريض.

نسبة العمالة الى المساواة الجندرية في لبنان



غير ان الوضع مختلف في "اهدن" (على ارتفاع 1450 متر)؛ فحين حصل سكان اهدن على الأراضي الزراعية في زغرتا (على ارتفاع 150 متر) منذ القرن السادس عشر، أصبحت اهدن مركز اصطياف لهم. فبدأوا يزرعون أشجار الزيتون في زغرتا واشجار التفاح في اهدن. استطاعت السياحة في اهدن ان تغلب باقي القطاعات السياحية منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي مع تصنيف محمية حرش اهدن الطبيعية. بالتالي، فتحت الفنادق والمطاعم أبوابها لفرص جديدة في قطاع الخدمات، بموازاة فرص العمل في المحافظة على المحمية والبيئة وانشطة المغامرة المرتبطة بالمحمية الطبيعية.

يتمتع نهر العاصي (اورنتس) بخاصية مختلفة، حيث يمكن السباح الجلوس في مقاهي صغيرة على ضفافه وتناول سمك الترويت المشوي. بالإضافة الى ممارسة نشاط آخر مميّز وهو التجديف النهري، الذي دفع بالسياحة المحلية قداماً عام 2000، وزاد بالتالي من جمال وسحر هذه الوجهة السياحية.

وعليه، وللأسباب الأنفة الذكر، شهدت المناطق الريفية في لبنان فرص عمل جديدة ومختلفة، ما عزز الاقتصاد المحلي، فأصبح يعتمد على قطاع الخدمات بدلاً من الزراعة. وجد سكان المنطقة فرص عمل جديدة مثل: دليل لرحلات المشي، حارس المحمية، صاحب منتزه للمغامرات ومسؤول عن النشاطات، تأجير معدّات.



بالإضافة الى المناطق التي تحيط بهذه المحميات. غير ان نقطة الجذب هي المحمية الطبيعية بحد ذاتها وليس جوارها او القرى المحيطة بها، باستثناء محمية ارز الشوف. تضم منطقة الشوف أكثر من 25 قرية محيطة بالمحمية الطبيعية من الجهتين الشرقية والغربية لجبل الباروك والتي يقصدها السياح نظراً للتقدم السياحي فيها، بالتعاون مع محمية ارز الشوف.

التطور الديموغرافي حول الوجهات السياحية

تختلف الكثافة السكانية بين الوجهات السياحية التي سبق ذكرها، والتي في بعض الأحيان لا تتطابق مطلقاً مع عدد السياح القادمين اليها. تحمل بعض الوجهات صفة محمية طبيعية مثل محمية ارز الشوف الطبيعية، محمية جبل موسى للمحيط الحيوي، ومحمية بنتاعل الطبيعية

الكثافة السكانية مقابل السياحة

المحافظة	المنطقة	الكثافة	عدد السياح في السنة
	عكار / منجز	800	300
	عكار/ القبيات	30000	10000
الشمال	بشري/ وادي قاديشا	10000	
	زغرتا/ اهدن	24000	65000
	البترون	16000	50000
البقاع الشمالي	الهامل/نهر العاصي	48000	100000
جبل لبنان	كسروان/كفرزيبان	20000	500000
	كسروان/جبل موسى/محمية طبيعية	4500	30000 (2019)
	جبيل/ بنتاعل/محمية طبيعية	150	4000
	الشوف/ محمية ارز الشوف الطبيعية	-	120000
الجنوب	جزين/ جزين	40000	470000



1.6 الثقافة المحلية

الكلية السورية البروتستانتية في بيروت. الى جانب جامعة القديس يوسف، برز مدافع مهم عن اللغة الفرنسية في لبنان وهي آخر جريدة مكتوبة باللغة الفرنسية وهي جريدة "لوريان لوجور" و "L'Orient le jour"، بالإضافة الى مجلات أخرى مثل "لو كومارس دو لوفان" "Le Commerce du Levant" و "لا روفو دو لبيان" "La Revue du Liban".

كما تتحدث بعض المجموعات في لبنان لغات أخرى. فالشعب الأرمني في لبنان يستخدم لغته الأم وهي اللغة الأرمنية منذ قدومه الى لبنان عام 1915. تعتبر اللغة الأرمنية لغة الأقليات في لبنان وهي اللغة المعتمدة في جامعة "هايكازيان" في بيروت. في حين ان اللغة العبرية لم تعد مستخدمة في لبنان لأن المجتمع اليهودي (6500 شخص عام 1970) هاجر من لبنان في فترة الحرب الاهلية. كما تستخدم الطائفة المسيحية المارونية اللغة السريانية، التي تعود الى أصول سامية مثل اللغة العربية والعبرية، كلغة دينية او كلغة رجال الدين القادمين من العراق والتابعين الى الكنيسة السريانية، او الكلدانية او الاشورية.

الأدب

لطالما عُرف لبنان على انه بلد الأبجدية، الذي صدر الحرف الى العالم بواسطة الفينيقيين في القرن الحادي عشر ق.م، الذين نقلوا الابجدية الى الإغريق اليونان. كما شارك عدد كبير من الأدباء، الفلاسفة والشعراء اللبنانيين في النهضة الأدبية العربية عبر تأسيس الرابطة القلمية في نيويورك عام 1920. من ضمن الأعضاء المؤسسين من أصول لبنانية، نذكر:

تتميز الحياة الثقافية في لبنان بتنوع وغنى كبيرين. فهي تعكس مختلف الهويات التي تشكل هذا البلد والحضارات التاريخية التي أثرت به والمجموعات المتنوعة التي تعيش على أراضيه. أهم ما يطبع الثقافة اللبنانية هو كرم الضيافة وحسن الاستقبال، ما يدفع بالسكان الى دعوتك لاحتساء القهوة حتى قبل التعرف اليك.

اللغات في لبنان

اللغة الرسمية في لبنان هي اللغة العربية. اما اللغة الثانية المستخدمة بشكل واسع من قبل الدولة في الأماكن الرسمية والمحادثات الرسمية فهي اللغة الفرنسية. لكن اللغة الإنجليزية قد سبقت الفرنسية حالياً لأنها اللغة الأكثر شيوعاً عند الجيل الجديد، جيل الالفية الثالثة، جيل الانترنت. يستخدم اللبنانيون اللغة العربية العامية، في حين يتعلمون في المدارس اللغة العربية الرسمية (الفصحى) المستخدمة في سائر دول العالم العربي من المغرب الى المملكة العربية السعودية. لقد تم ادخال اللغة الفرنسية الى لبنان منذ زمن، بواسطة التجار والعائلات الارستقراطية.

وهي لغة شائعة غالباً في المجتمعات اللبنانية المسيحية والتي لطالما حظيت بعلاقات تاريخية مع فرنسا منذ القرون الوسطى. لكنها ترسخت وانتشرت في زمن الانتداب الفرنسي (1920-1943). تعتبر جامعة القديس يوسف USJ أبرز جامعة في لبنان تعتمد اللغة الفرنسية كلغة تدريس أساسية، أسستها الرهبنة اليسوعية عام 1875. تعتبر الجامعة الأميركية في بيروت AUB أبرز جامعة تعتمد اللغة الإنجليزية كلغة تدريس أساسية وقد تأسست عام 1866 وكانت في البدء تسمى



المهرجانات، وهو عبارة عن منافسة شعرية ارتجالية بين مجموعتين متنافستين تجتمعان حول مائدة غنيّة بالمآزة اللبنانية وكأس من العرق البلدي.

الرقص والمسرح

في عالم فن الرقص، تُشكّل فرقة كركلا أيقونة لبنانية. أسّسها عبد الحميد كركلا عام 1968، ومزج فيها أنماط مختلفة من الرقص وأعطى بالتالي الفرقة هويّة مميزة وفريدة من نوعها. جالت الفرقة حول العالم، وتعاونت مع أشهر الفنّانين وحصدت عدداً كبيراً من الجوائز والتكريمات. ما زال هذا الإرث لامعاً حتى يومنا هذا، بفضل كريمة عبد الحميد كركلا، مصمّمة الرقص اليسار كركلا ومدرسة الرقص التي أسستها.

من جهة أخرى، شهدت بيروت ولادة مسرح مقامات للرقص، وهي فرقة للرقص المعاصر أسسها عمر راجح عام 2002. وهي تعتبر اليوم كمؤسس ثقافة الرقص المعاصر. تعاونت فرقة مقامات وانتجت فنّانين يافعين عدّة حتى تمكّنت اليوم من تحقيق أهم انجاز لها وهو تأسيس مهرجان بيروت الدولي للرقص المعاصر (بايبود BIPOD) الذي يقام سنوياً.

الرسم والنحت

بدأ فنّ الرسم في لبنان في القرن السابع عشر مع تأثير الرّسامين الايطاليين من توسكانا، الذين قدموا الى لبنان بدعوة من الأمير فخر الدين خلال فترة النهضة. في القرن التاسع عشر، لعبت الكنيسة المارونية دوراً أساسياً في تطوير رسم الايقونات، فتأثّر الرّسامون بالفنّ الإيطالي، كما ظهر في أعمال الرّسام

جبران خليل جبران (كاتب "النبّي")، ميخائيل نعيمة (كاتب "مرداد")، نسيب عريضة، عبد المسيح حداد، إيليا أبو ماضي، أمين الريحاني. كما نفخر اليوم بالأديب اللبناني الفرنسي أمين معلوف (الحاصل على جائزة غونكور عام 1993، وجائزة اميرة اسبانيا للأدب (اميرة استورياس) عام 2010 وعلى وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون عام 2020) الذي أصبح عضواً في الاكاديمية الفرنسية المرموقة عام 2011.

الموسيقى

تختلف الموسيقى في لبنان عن أي بلد من بلاد الشرق الأوسط. فقد تجسّدت الموسيقى اللبنانية في صوت الأيقونة اللبنانية فيروز، التي غنّت مؤلفات الاخوين الرحباني الغنائية بطريقة بسيطة، ما جعلها رفيقة كل مواطن عربي في كل صباح؛ كما ساهم الفنان العظيم وديع الصافي بتجسيد الصوت اللبناني القوي والأصيل. وجسّد مرسيل خليفة الصوت الفنّي المترافق مع العود، المنادي بحقوق الانسان في لبنان وفلسطين.

اما الموسيقى اللبنانية الحديثة فهي مزيج من النوات الموسيقية العربية والغربية متمثلة بأعمال موسيقيين مثل ربيع أبو خليل، توفيق فرّوخ، إبراهيم معلوف، بشار خليفة، عمر الرحباني، وغيرهم.

تكثر المهرجانات والحفلات الموسيقية في مختلف المناطق اللبنانية وعلى مدار السنة. تنظّم معظم القرى والمناطق المهرجان الصيفي الخاص بها حيث يمتزج الفن مع الطعام المتنوّع والتي يعود بعضها الى خلفية دينية. يحتلّ الزجل اللبناني مساحة مميزة من ضمن هذه

ومن عظمة تصاميمها الهندسية في
غرناطة وإشبيلية وقرطبة.

المجوهرات

لمعت أسماء عدّة في تصميم المجوهرات
في لبنان مثل دار معوض للمجوهرات
والساعات الثمينة الذي هو أيضاً من أهم
شركاء الشركة الشهيرة للملابس الداخلية
"فيكتوريا سيكرت"، منذ العام 2001 من
خلال مجموعة "فانتاسي برا" Fantasy
Bras عام 2017، حيث تمّ تصميم حمالة
صدر مرصعة بحوالي 6000 قطعة من
الألماس، الياقوت الأصفر، والتوباز
الأزرق، في ذهب من عيار 18 قيراط،
بقيمة 2 مليون دولار أميركي.

إخراج الأفلام

اسم لبناني آخر لعم مؤخرًا في العالم وهو
اسم الممثلة، الناشطة النسوية والمخرجة
نادين لبكي، التي رشّحت لجائزة اوسكار
عام 2018 عن فئة أفضل فيلم أجنبي عن
الفيلم السينمائي "كفرناحوم" والذي يعالج
مشكلة اللاجئين السوريين، سوء معاملة
الأطفال و عمالة الأطفال في لبنان.

فن الطبخ

يوفر الطعام اللبناني تجربةً فريدةً بحيث
تعتبر المازة اللبنانية مغامرةً بحد ذاتها؛
والتي تتضمن "النجمين": سلطة التبولة
والحمص بالطحينة. من خلالهما تدخل
الى عالم الطعام اللبناني.

أضاف المناخ المعتدل والمتنوع في لبنان،
الى جانب ابداع شعبه وتنوع الثقافات
والحضارات على ارضه، خاصيّة مميّزة
على المطبخ اللبناني لا تتوفّر في أي مكان

داوود قرم (1852-1930). شجّعت
الوصاية الفرنسية الرّسامين اللبنانيين على
تطوير فنّهم في حقبة المدرسة الانطباعية،
نذكر من بينهم: سيزار جميل، مصطفى
فروخ وعمر أنسي، الذين عملوا على
خلق هوية لبنانيّة خاصّة من خلال فنّهم؛
في حين مهّدت الاكاديمية اللبنانية للفنون
الجميلة عام 1943 الطريق لتأسيس
مدارس أخرى. فقد ساهم عدد كبير من
الرّسامين والنحّاتين اللبنانيين في تصميم
المشهد الفنّي المعاصر، من بينهم فنّانات
مميّزات أيضاً، نذكر منهم: حسين ماضي،
بول غيراغوسيان، سلوى روضة شقير،
زينة عاصي، هوغيت الخوري كالان،
وغيرهم.

لقد ارتبط فنّ النحت في لبنان بالأخوين
بصبوص اللذين تميّزا بمنحوتاتهم
الضخمة. اليوم، يستكمل ابناهما المسيرة
في قرية الفن وفي متحف راشانا في
الهواء الطلق. كما نذكر بعض النحّاتين
المعروفين في لبنان مثل: رافي توكاتليان،
نديم كرم، دوروثي سلهب، أنطوان
برباري، نعيم ضومط، رودي رحمة،
نبلي قاعي ساروفيم، الاخوين عساف
وغيرهم.

تصميم أزياء الخياطة الراقية (Haute Couture)

برزت أسماء المصمّمين اللبنانيين في
كافة انحاء العالم. فقد احتلت أسماء مثل
زهير مراد، جورج حبيقة، باسيل سودا،
ايلى صعب، جورج شقرا، ربيع كيروز،
وطوني ورد، قلوب المشاهير حول العالم،
وحصلت على مئات الميداليات عالمياً.
على سبيل المثال، استوحى مصمم الأزياء
جورج حبيقة في مجموعته¹⁷ لخريف
وشتاء 2018/2017 من سحر الاندلس



الزيتون. كما تشتهر منقوشة الصاج
المخبوزة على فرن دائري مقوّص من
المعدن والذي يمكن حمله الى أي مكان.

تحرص الافران في لبنان على التجديد
الدائم وابتكار أفكار ونكهات متنوّعة.
يسهل إيجاد كافة أنواع الخبز في لبنان،
من الخبز الفرنسي الى الخبر الرقيق
والخبز العربي (50سم) المسمّى
"المرقوق". كما اضافت الافران أنواعاً
مختلفة من الحلويات والكعك ومزجتها مع
مجموعة من الحبوب والنكهات وأبرزها
الكعك مع ماء الورد أي "القربان".

تترافق هذه الاطباق الشهية مع صناعة
نوعين من المشروبات الكحولية: صناعة
النيبيذ منذ آلاف السنين والعرق منذ مئات
السنين. بمساحة تبلغ حوالي 10500 كلم²
، يعتبر لبنان أصغر بثلاث مرات من
كتالونيا وبمرتين من منطقة بوليا؛ تنتج
المصانع في لبنان اكثر من 65 ماركة
مسجّلة من النبيذ ومئات أنواع النبيذ
المصنوعة في المنازل؛ في مختلف ارجاء
البلاد، من سهل البقاع المشمس الى
منحدرات جبل لبنان. لقد حصدت بعض
مصانع النبيذ اللبنانية على ميداليات ذهبية
في مسابقات دولية. كما تقام سنوياً
مهرجانات النبيذ والبيرة في لبنان،
بخاصة في منطقة البترون حيث يمكن
تذوّق البيرة المصنوعة بطريقة تقليدية
والتعرّف الى كيفية انتاجها.

اما بالنسبة لزيت الزيتون في لبنان، فهو
ايضاً مفخرة الانتاج اللبناني. يتضمّن على
الأقل 10 مناطق مناخية حيوية تعطي
طعماً وطابعاً مميزين مرتبطين بخاصية
التربة، من دون تحديد أصلها. على مرّ
الزمن، تمكّن زيت الزيتون من بلوغ
اسبانيا بواسطة الفينيقيين والإنتاج اللبناني
(20000 طن بالمقارنة مع منطقة بوليا

آخر. بين البحر الأبيض المتوسط
وسلسلتي الجبال العالية، تتنوّع الأطباق
اللبنانية وتشمل الأسماك، الدجاج واللحوم،
بالإضافة الى الأطباق النباتية التي تشكّل
خليطاً مبتكراً يجمع ما بين المطبخ
التقليدي والمطبخ الحديث.

في المقلب الثاني، يقف محبّو اللحوم،
الذين يفضلون ومن دون أدنى شكّ طبق
"الكبة النيّة" وهو عبارة عن كمية من لحم
العجل تفرم وتتعمّ يدوياً في جرن من
الحجر تضاف اليها كمية من البرغل
وتؤكل نيئة. كما نذكر أنواع أخرى من
"الكبة" مثل الكبة المشوية على الفحم او
الكبة المشوية في الفرن او المقليّة في
الزيت.

صحيح ان لبنان لا يصنّع مئات الأنواع
من الاجبان لكن لا يمكن للمرء ان يزور
لبنان ولا يتذوق اللبنة التي تتميز بطعمها،
بين اللبن والجبنّة الطازجة، يضاف اليها
زيت الزيتون وبعض أوراق النعناع. في
السياق نفسه، من ضمن منتجات الحليب،
يشتهر طبق الكشك التقليدي الغني
بالنكهات وهو عبارة عن حليب ممزوج
بالقمح. كما يمكن إضافة اللحم المحفوظة
في الدهن الى الكشك، ليصبح اسم الطبق
"قاورما"، او إضافة البطاطا او حتى من
الملفوف.

من جهة أخرى، يعتبر طعام الشوارع في
لبنان غني بحيث يسهل إيجاد طعام من
مختلف المكوّنات والأسعار، من الفلافل
الى المشاوي، مروراً بالمناقيش (البيتزا
اللبنانية).

هل قلت مناقيش (منقوشة)؟ تعتبر
المنقوشة رمزاً مهماً في لبنان، بخاصة
تلك المخبوزة في فرن الحطب والمغطاة
بالزعر والسّمسم والسّمّاق وزيت



تقدّم هذه المنتجات الى العالم. كما أسّس فكرة "البيت" والتي هي امتداد لمشروع "السوق" و "الطاولات"، عبر توفير أماكن للإقامة، ما يمنح الزائر فرصة قضاء ليلة في بيت ضيافة تراثي ساحر. فأصبح مشروع كمال مذوّق قصّة نجاحٍ يحتذى بها.

أما المدافع الثالث فهو مؤسسة التراث الغذائي التي تعمل على حماية هذه الأطباق التراثية والمحافظة عليها وإعادة إحيائها، عبر توفير برنامج رحلات سياحية تعتمد على المحصول الموسمي؛ ما يهدف الى دعم المزارعين عبر تقديم عروض خاصة بالسياحة الزراعية. في الحقيقة، لا يكتمل مشهد المائدة اللبنانية من دون الحديث عن الحلويات اللبنانية الشرقية. فالحلويات اللبنانية هي عالم آخر، عالم من النكهات والوصفات ورثها الشعب اللبناني من الشرق والغرب، وأضاف إليها رشّة من الحب، ليحصل على طبقاتٍ من البقلاوة المحشّية بالفسق والكرامة والمزينة بالأزهار الزاهية والملونة.

التي تنتج 250000 والاندلس 70000 طن) المتزايد ببطء مع المحافظة على الجودة العالية. في الواقع، وبالرغم من ان بعض السياح قد زاروا بعض المزارع المنتجة لزيت الزيتون، غير انه من المبكر التحدّث عن سياحة زيت الزيتون كما هو الحال في اسبانيا او إيطاليا.

في الواقع، يقف ثلاثة ابطال في الصفوف الامامية دفاعاً عن المحافظة على المطبخ اللبناني التراثي: الأول، هو الشيف اللبناني الشهير رمزي شويري الذي أصدر كتاباً سلّط فيه الضوء على الإرث المتعلق بالمطبخ في المنطقة وباللغة الفرنسية للمرّة الأولى بعنوان "المطبخ التراثي اللبناني". وهو كتاب غني بالصور الجميلة لأماكن تاريخية تتطابق مع الوصفات المحليّة من مناطق مختلفة في لبنان، ما يؤرّخ ويحفظ هذا الإرث للأجيال القادمة؛ فهو بمثابة تحفة فنيّة.

والثاني هو كمال مذوّق الذي أسس "سوق الطيب" وسوق المزارعين الأسبوعي عام 2002، عبر دعم السيّدات والمحافظة على الإنتاج التراثي والعضوي في المناطق الريفيّة المهملة من قبل الدولة، الى جانب فكرة مطاعم "طاولات" التي



1.7 الاقتصاد السياحي في لبنان والبعـد الجنـدري

يليهـا السـيـاح العـرب بـنسـبـة 29% مـن عـدد السـيـاح
الإجـمـالـي.¹⁹

فرص العمل في قطاع السياحة

تمكّن قطاع السياحة والسفر من تأمين حوالي
131500 فرصة عمل مباشرة عام 2017 (أي
6.4% من إجمالي التوظيف)، ومن المتوقع ان تبلغ
6.6% من إجمالي التوظيف في عام 2018.²⁰

بحسب دراسة مصرف "بلوم انفست" -BLOM-
INVEST BANK، يبلغ الدخل السنوي للأسرة في
لبنان حوالي 30486 دولار أميركي ومن المتوقع ان
يبـلـغ 37479 دـولـار أـمـيرـكـي فـي عـام 2018.

في عام 2011²¹، بلغ مؤشر جيني
31.8% ثم قفز الى (Gini index)
51% في عام 2017²²، ما يفسّر عدم
المساواة على مستوى الدخل عند
الأفراد في البلاد.

مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

تبلغ المساهمة المباشرة للسفر والسياحة في الناتج
المحلي الإجمالي في لبنان 4998.3 مليار ليرة لبنانية
(3.33 مليار دولار أميركي) أي ما يوازي 6.5%
من الناتج المحلي الإجمالي. في حين تبلغ المساهمة
غير المباشرة 14087.8 مليار ليرة لبنانية (9.39
مليار دولار أميركي) أي ما يوازي 18.4% من
الناتج المحلي الإجمالي عام 2017 والمتوقع ان تبلغ
19.1% عام 2018.¹⁸

توافد السـيـاح

بلغ عدد السـيـاح القـادـمـين الـى لـبـنـان 1.9 مـلـيـون سـائـح
في نهاية العام 2018 وهو الرقم الأعلى منذ العام
2010 حين بلغ عدد السـيـاح 2 مـلـيـون سـائـح. يـشـكـل
السـيـاح الأورـوبـيـون النـسـبـة الأـكـبـر تـصـل الـى 36%،

18 و 20. التأثير الاقتصادي على لبنان- مجلس السياحة والسفر العالمي 2018

19. ايدال IDAL

21. www.tradingeconomics.com

22. وزارة المالية في لبنان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي



البعد الجندي في السياحة

في الواقع، لا توجد إحصاءات واضحة عن حجم مشاركة المرأة في القطاع السياحي في

لبنان. لكن المقال الذي نشرته مجلة "هوسبيتاليتي

ماغازين" Hospitality Magazine في عددها

الصادر في تموز 2018، تحت عنوان "35 امرأة

مؤثرة في مجال الضيافة والسياحة في الشرق الأوسط"

يستحق التوقف عنده. فمن ضمن 35 امرأة مذكورة،

على الأقل 18 امرأة منهن لبنانية. ويمتد نطاق عملهن

من المناصب الوزارية الى منصب مدير عام الى

أصحاب مطاعم، او مستشارات او مدراء تنفيذيين

لفنادق فخمة وراقية.

الرابط:

<http://www.hospitalitynewsmag.com/en/ev/ent/influential-women-in-hospitality-2018>

البعد الجندي في سياحة المغامرة في لبنان

تدير السياحة التقليدية مجموعة كبيرة من النساء، غير

ان المشهد يختلف في سياحة المغامرة، في السياحة

الريفية والسياحة في الطبيعة. هناك تفاوت جندي كبير

على مستويات عدة من سياحة المغامرة في لبنان؛ ليس

فقط لأن منظمي النشاطات السياحية الخارجية هم من

الرجال فحسب، بل لأن المجتمع المحلي المستفيد من

هذا النوع من السياحة بغالبيتها من الرجال. من هنا، يزيد

عدد الأدلاء السياحيين الرجال عن عدد النساء في القرى

وعلى دروب المشي المرتفعة. على سبيل المثال، تضم

لائحة جمعية درب الجبل اللبناني 20 اسم دليل سياحي

رجل مقابل 9 أسماء نساء فقط، في حين ان غالبية

أعضاء نقابة الأدلاء السياحيين هن من النساء.

اما بالنسبة الى أماكن الإقامة في درب الجبل اللبناني،

تغلب المساواة الجنديّة حيث تُدير النساء بيوت الضيافة

او يشارك افراد العائلة في إدارة الفنادق الصغيرة.

يسعى الهدف رقم 5 في أجندة أهداف التنمية المستدامة

للأمم المتحدة لسنة 2023 الى المساواة الجنديّة. لكن

التحليل الجندي لقطاع السياحة لا يقتصر على الهدف

الخامس فحسب لأن الاستدامة السياحية تتطلب إعادة

تفكير معمّقة لسلسلة قيم التنمية. كما تدعو الأهداف رقم

8، 9، 12 و14 الى تمكين المرأة بشكل غير مباشر.

اقتصاد سياحة المغامرة في لبنان

لا تتوفر أي إحصاءات دقيقة عن السياحة الريفية في

لبنان. وتبقى سياحة المغامرة، وهي جزء من السياحة

الريفية، بعيدة عن الأضواء. في الواقع، قدّم عدد قليل

من مزوّدي الخدمات في المناطق الريفية بعض الأرقام

التقديرية والتي تعطي عدداً تقديراً للنشاط الاقتصادي في

ما يتعلّق بعدد الزوّار، الايصالات، التوظيف

والاستثمار. مع ذلك، وبالرغم من ان الأرقام المقدّمة

غير دقيقة وواضحة، نظراً لنقص المعلومات في لبنان،

لكنها وان دلّت على شيء، دلّت على حركة مهمّة في

أماكن سياحة المغامرة كما يظهرها الجدول المبين أدناه:



التحليل الاقتصادي لأنشطة المغامرة الأساسية في لبنان

المحافظة	المنطقة	معدل المساحة عن العاصمة بيروت/كلم	عدد السياح في السنة	مساهمة الوجهة في الناتج المحلي الإجمالي %	التوظيف المباشر / غير المباشر	اهم نوع من السياحة او النشاط في الوجهة
الشمال	عكار/منجز	135	3000	20%	10	المشي- ثقافي
	عكار / القبيات	138	10000	8%	490	المشي- ديني
	بشري/وادي قاديشا	110	10000			المشي/ ديني
	زغرتا/اهدن	120	65000	70%	2200	الطعام-المشي- ثقافي
	البترون/تتورين	80	50000	1%	120	المشي- ديني
البقاع الشمالي	الهامل/نهر العاصي	140	100000	-	-	التجديف-الطعام
جبل لبنان	كسروان/ كفرذبيان	50	500000	40%	1500	التزلج-ثقافي- مهرجانات صيفية- الطعام- المشي
	كسروان/جبل موسى/محمية حيوية طبيعية	45	30000 (2019)	-	26	المشي
	جبيل/بنتاعل/ محمية طبيعية	47	4000	-	30	المشي
	الشوف/ محمية أرز الشوف الطبيعية	63	120000	20%	160/62	المشي- ثقافي
الجنوب	جزين	70	470000	40%	400	ثقافي- الطعام- المشي

الملاحظات:

- الأرقام الواردة أعلاه هي تقريبية والوجهات التالية تركز على كتاب السجلات. من بينها ثلاث محميات طبيعية أرسلت الأرقام الخاصة بها: منجز، الهامل، محمية جبل موسى للمحيط الحيوي، محمية بنتاعل الطبيعية، محمية أرز الشوف الطبيعية.
- المحميات التالية لها ارقام متعلقة بمختلف أنماط السياحة، مثل السياحة الثقافية، رحلة يوم العطلات: كفرذبيان، جزين، القبيات.
- يحصد نشاط التزلج في كفرذبيان أكبر عدد من الزوار ولا ينضوي تحت فئة سياحة المغامرة
- يتمتع نهر العاصي في الهامل بحوالي 15 مورد لممارسة نشاط التجديف والذي يستقبل حوالي 100000 زائر في الموسم (آذار/ مارس الى تشرين الأول/ أكتوبر)
- لا تعتبر الحسابات المتعلقة بمستوى التوظيف دقيقة، لأن عدداً كبيراً من فرص العمل يشغله عمال أجانب (سوريين) وهم غير مسجلين
- لا تعتبر الأرقام المتعلقة بمساهمة النشاط السياحي بالناتج المحلي الإجمالي في الريف دقيقة، بسبب العمالة الأجنبية.
- لا تتمتع أي من الوجهات التي شاركت في الاستبيان بأي وضع واقعي لإدارة الوجهة.



2. البنى التحتية وإمكانية التنقل



غير ان محرّك غوغل يعمل بشكل جيّد لأنه تمّ تحميل شبكة الطرقات بمعظمها من قبل القطاع الخاص وبتمويل من عدّة برامج مساهمة.

يمرّ في بيروت نهراً واحداً وهو غير قابل للملاحة لأنه جاف تقريباً على مدار السنة. وذلك يعود الى سحب مياهه وضخها الى المنازل قبل ان تصبّ فيه، فيتحوّل الى مجرى لمياه الصرف في فصل الصيف. وتجدر الإشارة الى ان كافة الأنهر في لبنان غير قابلة للملاحة.

ولا يسمح بالشحن بين المدن الكبرى بسبب الإجراءات الأمنية الدولية.

يقع مطار بيروت، وهو المطار الوحيد في البلاد، في جنوب العاصمة بيروت. لم يتم تأهيل الطرقات المحيطة به بشكل جيّد وكافي؛ ففي بعض الأحيان، قد يستغرق عبور مسافة 5 كلم للوصول من قلب المدينة الى المطار حوالي 60 دقيقة. اما المطارات الأخرى فهي عسكرية ولا تستخدم للسفر الداخلي.

عام 2019، بلغ عدد الرحلات في مطار رفيق الحريري الدولي 72279 رحلة (أقل بحوالي 1.83% من العام 2018) من دون احتساب الشحن الجوي، وبلغ عدد المسافرين عام 2019 8 689 603 مسافر (أقل بحوالي 1.72% من العام 2018).

2.1 لمحة عامة عن البنى التحتية في لبنان

في لبنان، ترمز عبارة "بنى تحتية" الى الدولة الفاسدة والمشاريع غير المجدية. لم تتطور البنى التحتية منذ العام 1975 مع اندلاع الحرب الاهلية ولم يتم تحديثها عند انتهاء الحرب عام 1990. لقد انتهى حلم رئيس الحكومة رفيق الحريري مع اغتياله عام 2005. فهو عمل جاهداً من العام 1990 الى 2005 لتغيير هذا الواقع في خلال فترة حكمه (بين 1992 و1998 وبين 2000 و2004)، فعمل على تحقيق مشروع إعادة بناء وسط مدينة بيروت، تحديث مطار بيروت، تحديث وتأهيل بعض الطرقات والجسور؛ كما انه حاول استضافة سباق فورمولا 1 في لبنان، لكن الخلافات السياسية مع سوريا أدت الى اغتياله. منذ ذلك الحين، توقفت كل اعمال الترميم والتحديث او تمّ تنفيذها بطريقة غير احترافية.

2.2 البنى التحتية الصلبة

خسر لبنان سكة القطار وترامواي مدينة بيروت في خلال الحرب الاهلية ولم يتمكّن من إعادة بنائها بعد انتهاء الحرب، بسبب فساد السلطة الحاكمة.

أما شبكة الطرقات في لبنان فهي قديمة نسبياً ويعود تصميمها الى فترة الانتداب الفرنسي. لا يتماشى تصميم الطرقات الجديدة والجسور في المدن مع النمط المدني، ما يتسبب في زحمة سير بشكل يومي.

من جهة أخرى، يعتبر النقل المشترك في لبنان ضعيفاً جداً؛ بحيث لا تتوفر شبكة نقل لربط المدن الكبرى في ما بينها ولربطها بالقرى الريفية. تعمل بعض الباصات الخاصّة الصغيرة على بعض الطرقات، لكن يصعب الاعتماد عليها لأنها تفتقر الى الدقة في التوقيت، الى النوعية والى السلامة.

كما تفتقر الطرقات في لبنان الى إشارات المرور وهي غالباً باللغة العربية وفي بعض الأحيان حتى غير موجودة.



2.3 البنى التحتية الناعمة

في المدن لا تتوفر الأرصفة على جانب الطرقات ولا الخطوط المخصصة للدراجات الهوائية، لذلك يعتبر استخدام الدراجة الهوائية غير آمنٍ على الطرقات الرئيسية في المدن او على الطرقات التي تربط المدن في ما بينها.

دروب المشي

تكثر في لبنان الدروب المخصصة للمشبي، وهي شبكة خلقت آثار اقلام الأسلاف الذين تنقلوا على هذه الدروب، والتي تربط القرى ببعضها وتعبر الوديان العميقة. تُستخدم هذه الدروب اليوم لأهداف سياحية، في حين بقي عددٌ قليلٌ من الدروب خاص بالزّعيان والمواشي، ونادراً ما تُستخدم هذه الدروب لنقل القطيع الموسمي، إذ بات استخدام الشاحنات لنقله أكثر شيوعاً. أهم درب مخصّص للمشبي في لبنان هو درب الجبل اللبناني، الذي يمتد على مسافة 470 كلم، لكنه ليس مرتبطاً بأي امتداد خارجي نظراً للظروف الأمنية وحالة الحرب في دول الجوار المحيطة بلبنان. غير ان جمعية درب الجبل اللبناني قد أنشأت شراكة مع جمعيات دولية مختلفة حول العالم مثل الأردن، الولايات الأميركية المتحدة، كندا، كوريا الجنوبية، وكوستاريكا. تجدر الإشارة الى ان جمعية درب الجبل اللبناني هي عضو في شبكة دروب المتوسط وتشارك في فعاليات سنوية في الخارج.

تنتشر دروب أخرى في ارجاء البلاد من دون ان تشكل شبكة مترابطة. والجدير بالذكر ان دروب المشبي في لبنان تفتقر الى نظام موحد من الإشارات. تُستخدم إشارات مختلفة في المناطق المحميّة او في الأراضي التابعة للبلديات من دون التنسيق في ما بينها، ما يخلق نوعاً من الارتباك والضياح عند رواد المشبي في هذه المناطق.

2.4 الوصول الى المعلومات المتعلقة بالتراث والثقافة

يبذل لبنان جهداً كبيراً لتطوير شبكة الانترنت والمعلومات، لكن الشبكة بحد ذاتها لا تقارن مع شبكات الدول الأوروبية لأن نوعية الارسل ضعيفة، ما يُلزم معظم المناطق استخدام تقنية 3G بدلاً من 4G.

اما بالنسبة لموقعي وزارة السياحة

www.destinationlebanon.gov.lb و

www.living-lebanon.org فهما ضعيفان ولم يتم

تحديثهما منذ فترة؛ بالتالي لا يلجأ الزائر الى

استخدامها اذ انهما بحاجة الى التطوير والتحديث.

في المقابل، استطاع القطاع الخاص تطوير وسائل

تساهم في الوصول الى المعلومات بشكل أسرع

وأسهل، عبر البوابات الالكترونية مثل موقع

www.lebtivity.com الذي يقدم مجموعة متنوعة

من الأفكار والمشاريع والنشاطات التي يمكن القيام بها

في لبنان، بالإضافة الى الأماكن التي يمكن زيارتها

من مطاعم وأماكن السهر، ويقوم بتنظيمها على شكل

اجندة لتسهيل عملية التنظيم والتنقل على الزائر.

في السياق نفسه، يمكن استخدام وسيلة أخرى عبر

الانترنت وهي "ليف لوف بيروت" Live Love

Beirut التي تعطي فكرة شاملة عن النشاطات التي

يمكن اختيارها وحجزها عبر الانترنت، بالإضافة الى

أنشطة التطوع التي يمكن القيام بها. كما تتوفر

صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن

استخدامها للتعرف الى المحميات الطبيعية، الجمعيات،

النوادي ومكاتب تنظيم الرحلات، بهدف تسهيل

التخطيط للقيام بالنشاطات الثقافية والرياضية

والسياحية في مختلف الأماكن في لبنان. يقدم موقع

"تايم اوت" Time Out رؤيته الخاصة لبيروت، و

"لايك أي لوكال" Like a Local ، حيث يمكن

الزائر ان يحجز عبر الانترنت الدليل الخاص به.



بالإضافة الى L'Agenda Culturel وهو موقع
الالكتروني يعرض كافة النشاطات الثقافية في لبنان.

في لبنان، يعتبر المجلس السياحي غير ناشط وما من
وجود لمنظمة إدارة الوجهة؛ لكن محمية ارز الشوف
الطبيعية تلعب دوراً مشابهاً عبر نشر كل جديد على
فايسبوك وعبر نشر مقالات ومعلومات متعلّقة
بالمحمية والاعلان عن الفعاليات التي ستقام؛ كما هو
الحال بالنسبة لبلدياتٍ في جنوب لبنان: بلدية جزين
www.jezzinetourism.com وراشيا
www.Rashaya.org

الدليل السياحي في لبنان هو مواطن مقيم يحبّ مدينته
ويسعى الى مشاركة تجربته مع الزوّار.

لقد تمّ تطوير موقع "cultural trip" عبر الانترنت
بواسطة سيّدة لبنانية وتعطي أفكار عدّة عن اهم
الأماكن في العاصمة بيروت. اما مجلّة "الليانون
ترافيلير" Lebanon Traveller Magazine فهي
مجلة مطبوعة، ولها نسخة على الانترنت ايضاً،
تعطي النصائح الضرورية وتنتشر المقالات المفيدة
للزائر حول النشاطات التي يمكن القيام بها في لبنان.



3. لمحة بيئية



3.1 لمحة عامة

يتميز لبنان بطبيعته الخلابة، بمياهه الغزيرة، بغاباته الشاسعة، بالثلوج التي تغطي قمم جباله، بوديانه العميقة وبتنوع ثرواته النباتية والحيوانية.

نظراً لموقعه على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، يتأثر لبنان ببيئة حيوية متنوّعة ويسيطر عليه مناخ متوسطي بامتياز. عملت أربعة عوامل أساسية في إنتاج بيئة حيوية غنيّة وفريدة من نوعها: الجغرافيا الحيوية، الجيولوجيا، علم البيئة، والمستوطنات البشرية التاريخية في منطقة المتوسط (كتاب بلوندل و ارونسون 1999). تُعتبر منطقة المتوسط خير مثال عن التغيّر البيئي نتيجة تدخّل الانسان في البيئة. يعتبر لبنان منطقة مهمّة في حوض البحر المتوسط، اذ انه يُعرف بمركز تنوّع نباتي ويُعتبر كنقطة عالمية مهمة (مايرس وآل 2000).

تقرض تضاريس الأرض في لبنان تنوّعاً كبيراً على مستوى البيئة الميكروية المرتبطة بالبيئة الحيوية للأرض والمياه العذبة. غير ان معظم الأنظمة البيئية تتمتع بمجالات أقلّ والأنواع الحيوية فيها تعاني من اجل البقاء في وجه التغيّر البيئي.

المناطق الجيومرفولوجية

هناك خمس مناطق جيومرفولوجية في لبنان
(CDR/ECODIT-IAURIF,1997) :

1. المنطقة الساحلية، على طول 250 كلم، تتضمن الخط الساحلي والجرف القاري، السهول الساحلية وسفوح جبل لبنان التي يصل ارتفاعها الى 250 متر عن سطح البحر.
2. سلسلة جبال لبنان الغربية، على طول حوالي 160 كلم و عرض 25-40 كلم، يضمّ مناطق ذات ارتفاعات تزيد عن 250 متر. تمتدّ من عكار في الشمال نحو الجنوب الى تلال جبل عامل. يصل ارتفاع قمم جبل لبنان الى 3088 متر عند القرنة السوداء في الشمال.
3. سهل البقاع، وهو ارض تفصل بين جبل لبنان وسلسلة جبال لبنان الشرقية. يتراوح عرضه بين 8 و12 كلم من التربة الخصبة ويمتد على طول 120 كلم من الشمال الى الجنوب. يرتوي السهل من نهر العاصي من الجهة الشمالية ومن نهر الليطاني من الجهة الجنوبية.



المناخ

يتغيّر المناخ في لبنان بحسب الارتفاع والموقع. يمكن وصفه بالطقس المتوسطي بشكل عام، مع بعض الاستثناءات. تحمل الرياح الغربية معها امطاراً غزيرة في الشتاء، في حين يكون فصل الصيف جافاً. تتساقط الامطار في المناطق الساحلية بمعدل 800 مم من المتساقطات السنوية، في حين تبلغ أكثر من 1000 مم في المناطق الجبلية. تسجل المنحدرات الغربية لسلسلة جبال لبنان الغربية اعلى نسبة تساقطات، على السفوح أكثر من القمم. تتساقط الامطار في سهل البقاع وسلسلة جبال لبنان الشرقية بمعدل أقل من 700 مم وفي شبه-صحراء الهرمل في شمال البقاع بمعدل أقل من 250 مم.

في المناطق الساحلية، يبلغ متوسط الحرارة 20 درجة مئوية خلال السنة، في حين يبلغ حوالي 10 درجات مئوية في المناطق التي يزيد ارتفاعها عن 1800 متر عن سطح البحر. تغطي الثلوج القمم في سلسلتي الجبال في لبنان حتى شهر تموز/يوليو او آب/أغسطس وتبقى دائماً بعض البقع من الثلوج في أماكن مظلمة على هذه القمم. يتغيّر المناخ في لبنان بحسب الارتفاع والموقع. يمكن وصفه بالطقس المتوسطي بشكل عام، مع بعض الاستثناءات. تحمل الرياح الغربية معها امطاراً غزيرة

4. تمتدّ سلسلة جبال لبنان الشرقية عبر الحدود اللبنانية- السورية. يصل ارتفاع قممها الى 2600 متر (تلال موسى). تُعتبر منحدرات السلسلة الشرقية اخفّ حدة من سلسلة جبل لبنان (السلسلة الغربية). تضمّ الأقسام الجنوبية في سلسلة جبال لبنان الشرقية جبل الشيخ (جبل حرمون)، الذي تتقاطع فيه مياه الامطار ثم تتوزّع على ثلاث خطوط تقسيم مائية أساسية في لبنان، سوريا وفلسطين.

5. في جنوب لبنان، هضبة مرتفعة تمتدّ من الساحل الغربي لجنوب لبنان الى سفوح جبل حرمون في الشرق. تتقاطع هذه المنطقة مع مجاري أنهر موسميّة تندفق من الغرب الى الشرق وتصب البحر الأبيض المتوسط.

لمحة جيولوجية

يضمّ لبنان صخوراً بمعظمها كلسية، طباشيرية الأصل وكلسية من العصر الجوراسي في بعض المناطق، خاصة في الجنوب. في بعض المناطق، بخاصة في شمال عكار، تظهر بعض الصخور البازلتية.



حوالي 2600 نوع من النباتات الوعائية، من بينها 400 نوع خاص بلبنان، سوريا وفلسطين (15%) و92 نوع خاص بلبنان (3.5%) (مركز الدراسات والبحوث).

3.2 المناطق المحميّة

تتضوي المناطق المحميّة في لبنان، تحت عدّة سلطات قضائية. تُدير وزارة البيئة المحميّات الطبيعيّة بالأنظمة القانونية، في حين تُدير وزارة الزراعة الغابات وتصنّف هذه الغابات على انها "غابات محمية"؛ كما تملك البلديات السلطة لتصنيف "الحمى" التي تنتمي الى مناطقها، بموجب قرار من البلدية. على مستوى القطاع الخاص، يمكن ان تصبح المناطق الطبيعيّة "مناطق محميّة ذات ملكية خاصة" إذا كان المالك لديه البصيرة لذلك.

في الشتاء، في حين يكون فصل الصيف جافاً. تتساقط الامطار في المناطق الساحلية بمعدل 800 مم من المتساقطات السنوية، في حين تبلغ أكثر من 1000 مم في المناطق الجبلية. تسجل المنحدرات الغربية لسلسلة جبال لبنان الغربية اعلى نسبة تساقطات، على السفوح أكثر من القمم. تتساقط الامطار في سهل البقاع وسلسلة جبال لبنان الشرقية بمعدل أقل من 700 مم وفي شبه-صحراء الهرمل في شمال البقاع بمعدل اقل من 250 مم.

الثروة النباتيّة

تضمّ الثروة النباتية في لبنان، والتي هي بغالبيتها متوسطة، أجمّة دائمة الخضار او الشجيرات بالإضافة الى شجر العرعر، الأس، الزيتون، الفستق، والبلوط. تشبه هذه النباتات في الشكل نبتة البلوط في كاليفورنيا والشجيرات في وسط تشيلي. لكن للأسف باتت الأجمّة الخضراء تنحسر الى شجيرات عيص في بعض المناطق اللبنانية.

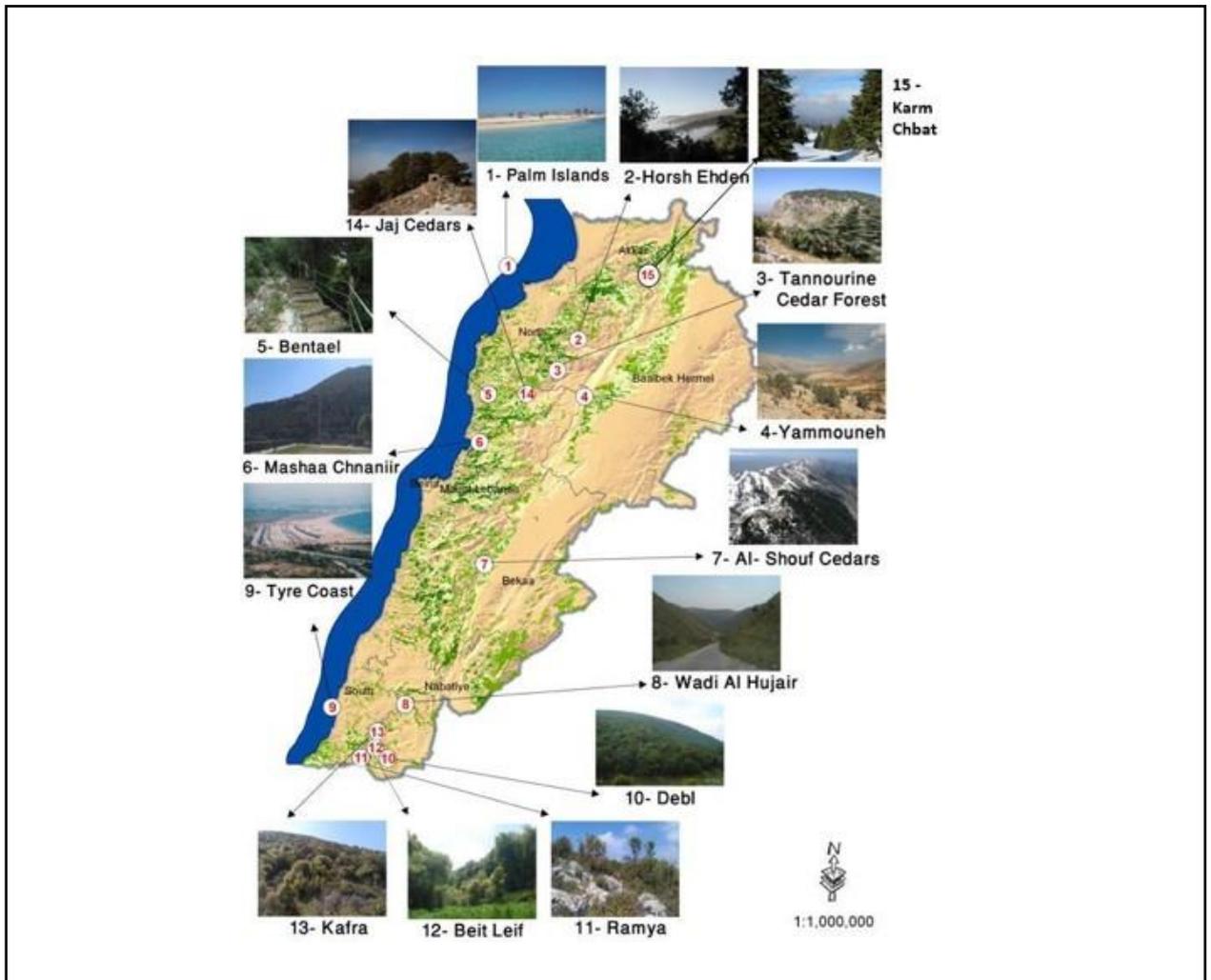
في الواقع، يتميّز لبنان بغنى طبيعي كبير يضمّ 9119 نوعاً مختلفاً، 4633 نوع منها هو من النبات و4486 نوع من الحيوانات (بحسب خطة عمل واستراتيجية التنوع الحيوي الوطني 1998). تتضمّن الثروة النباتية



لمزيد من المعلومات عن فئات المناطق المحميّة والقانون الجديد عام 2012، يرجى مراجعة الملحق أ.

تمّ تقديم مسودة قانون إطار عمل المناطق المحميّة الى البرلمان عبر مرسوم رقم 8045 بتاريخ 25-4-2012 والذي تمّت مناقشته مع اللجان البرلمانية والتي وافقت على أحدث تعديلاته والذي ينتظر الموافقة النهائية عليه. أظهرت المسودة مجموعة من أطر العمل القانونية المتعلقة بمختلف فئات المناطق المحميّة بما فيها الأهداف، التصنيف، الإدارة وآليات التمويل- ما يسهّل على هيئات إدارة المنتزهات الطبيعية المستقبلية طلب القروض والعمل مع القطاع الخاص.

توزيع المحميّات الطبيعية في لبنان





توزيع المحميّات الطبيعية في لبنان





الوصف من "المنظار السياحي"

تتم ممارسة التجديف في نهر العاصي في الهرمل من دون أي أنظمة لحماية بيئة النهر.

لم تعد تشكل زيارة بالوع بعتارة في تنورين تجربة مثيرة للاهتمام بسبب كل البنى التحتية والمعدات التي أنشئت مؤخراً" (كابلت معدنية، الادراج، الدكاكين، المراحيض، المطاعم، الخ) من قبل الجمعية التي تدير وتشغل "الموقع الطبيعي الوطني".

لقد فقدت تجربة تسلق جبل حرمون في راشيا الوادي طابعها البري بسبب مجموعات المشاة التي يدعوها المجلس البلدي ويشجعها على زيارة الجبل. كما تتعرض التلال الى تلوث سمعي وغزو لسيارات الدفع الرباعي 4x4.

في الواقع، وحدها المحميات الطبيعية تحظى بحماية عالية. وقد قامت جميعها بتأليف مجموعات من المتطوعين لتقديم المساعدة في الفترات الموسمية.

في محمية أرز الشوف، تم تنظيم دخول الزوار عبر مداخل مختلفة²³ في محاولة لتخفيف الزحمة عند مدخل الباروك في فترة الذروة في فصل الصيف.

في محمية بنتاعل الطبيعية، يسعى فريق العمل الى ابتكار نشاطات جديدة لطلاب المدارس، في محاولة لدمجهم وتنقيفهم في ما يتعلق بحماية البيئة عبر نشاطات تعليمية وممتعة في آن واحد.

بحسب جمعية مغامرات السفر والتجارة ATTA "تتضمن سياحة المغامرة، نشاطاً جسدياً، تبادلاً ثقافياً ومجموعة أنشطة في الطبيعة". كما تُعتبر سياحة المغامرة رائجة بين جيل الشباب الذي يشعر بالحاجة الى تجربة مستويات جديدة من اختبار النفس، من المجازفة والتحدّي الشخصي.

يمكن ان تساهم السياحة في إتمام معظم أهداف التنمية المستدامة في اجندة 2023، إذا كانت منظمة ومنفذة بطريقة جيّدة. وقد ذكرت بشكل مباشر في الأهداف رقم 4، 8، 12.

الهدف رقم 4: الحياة تحت الماء

الهدف رقم 8: عمل وتوظيف محترمين

الهدف رقم 12: المسؤولية في الاستهلاك والإنتاج

من الصعب إتمام تحقيق السياحة من دون تنفيذ آخر ثلاثة أسطر من التطوير المستدام الذي يعتمد على أ) حماية البيئة ب) حماية التراث الثقافي ج) دعم المساواة الاقتصادية، بواسطة مقاربة إدارية صلبة.

في لبنان، لا تتمتع وجهات سياحة المغامرة بأي قاعدة تنمية مستدامة.

23. هناك 5 مداخل الى محمية أرز الشوف الطبيعية



غابة الصنوبر ما أنتج تلوّثاً سمعياً، وتلوّثاً مائياً، بالإضافة الى سعره المرتفع، الذي يفوق قدرة الوافد المادية المتواضعة.

تجدر الإشارة الى ان غابة الصنوبر المحميّة في بكاسين هي غابة ذات ملكية خاصة تندرج تحت فئة الغابات المحميّة الاقتصادية، نظراً الى انتاج حبوب الصنوبر والتي تدعم عدداً كبيراً من سكان المنطقة اقتصادياً.

في كفرذبيان، حيث تُدير البلدية النشاط السياحي، يُسمح بممارسة رياضة التسلّق على موقع وطني أثري طبيعي وهو جسر نبع اللين، متجاهلاً تصنيف الموقع التراثي، وذلك من اجل تأمين الترفيه والتسلية في المنطقة. حتى ان الموقع لا يتمتع بقدرة تحمّل ولم يحظ بدراسة لتقييم الأثر البيئي لهذا النشاط.

في منجز، أقامت البلدية اتفاقيات مع هيئات عدّة، من بينها جامعات مرموقة، لإجراء التطوير اللازم ووضع الخطط بما يتعلّق بمحيطها الطبيعي. بالتالي، استطاعت البلدية، بالتعاون مع الهيئات، ان تزيد من مساحة الغابة عبر غرس أنواع جديدة من الأشجار مثل أشجار الخروب والسنديان. كما حرصت على حراسة التراث الثقافي واستحصلت على اذنٍ من وزارة الثقافة للاستعانة بخبراء من اجل ترميم المواقع الأثرية؛ الامر الذي ساهم في إضافة نكهة المغامرة عند ممارسة المشي الطويل في المنطقة.

في محمية جبل موسى للمحيط الحيوي، يسعى فريق العمل الى تنويع شبكة الدروب، ما يسمح للزائر باختبار تجارب مختلفة والتمتّع بالمناظر الطبيعية الحابسة للأنفاس؛ وفي الوقت نفسه، يتعرّف الزائر الى القرى المجاورة (في المنطقة الحزامية). كما يعمل الفريق على تطوير نشاطات جديدة مثل إنشاء مكان التخييم في شحتول، حيث يمكن الزائر ان يمضي وقتاً ممتعاً في الطبيعة من دون الحاق الأذى بالبيئة المحيطة به.

من جهة أخرى، شجّعت النشاطات السياحية الرائجة المرتكزة على الطبيعة على القيام باستثمارات بهدف تنشيط المناطق المحيطة بالمحميات الطبيعية، في المناطق البرية والقرى. غير ان هذا التطوير لم يترافق مع أي إدارة تطوير في القطاع، ويواجه الوافدون الجدد صعوبات لأسباب عدّة، مثل عدم التوازن بين العرض والطلب، او الموقع الخطأ، أو نقص في مهارات الضيافة، او الأسعار المرتفعة، الخ.

تعمل هيئات إدارية أخرى في الجهات المذكورة أعلاه لكن الجهود المبذولة لا تزال ضعيفة.

تشهد غابة الصنوبر المحميّة في بكاسين في منطقة جزين، كمية كبيرة من النفايات بسبب عدد الزوار الوافدين الى الغابة في فصل الصيف من دون مرافقة من أدلاء محليين او من دون مراقبة. في الموازة، تمّ انشاء منزل الغابة La Maison de la Forêt وسط



الملحق أ- فئات المناطق المحميّة

المصدر: www.biodiv.be/liban/biodiversite-au-liban

يُشكّل تحديد المناطق المحميّة خطوة مهمّة من أجل الإقرار بالإرث الوطني البيئي والثقافي. لقد عمل لبنان منذ ثلاثينيات القرن الماضي على تصنيف المواقع الطبيعية كمناطق محميّة، وتخضع هذه المناطق لأحكام وقوانين وزارة الاقتصاد.

بعد إنشاء وزارة البيئة عام 1993، أصبح تعيين المناطق المحميّة يندرج تحت مسؤوليتها. تبقى فئة صغيرة (الغابات المحميّة) تحت وصاية وزارة الزراعة.

ضمن إطار عمل مشروع الهيكلية الثابتة لإدارة المناطق المحميّة (2004-2006)، بذلت وزارة البيئة جهوداً كبيرة وقدمت حلولاً قانونيةً لأمر عدّة متعلّقة بالإدارة الصحيحة والمستدامة للمناطق المحميّة.



تتقسم المناطق المحميّة حالياً في لبنان الى ثلاث فئات

1. تأسست المحميّات الطبيعيّة بحسب القوانين عام 1992

المحميّات الطبيعيّة في لبنان

المحميّة الطبيعيّة	الأداة القانونيّة	تاريخ التأسيس	المساحة التقريبيّة (هكتار)	الارتفاع (متر)	التصنيفات الدوليّة
حرش اهدن	القانون 121	9 آذار/مارس 1992	1740	1200-1900	منطقة مهمة للعصافير
جزر النخيل	القانون 121	9 آذار/مارس 1992	417.73	سطح البحر	موقع رامسار، منطقة محمية بشكل خاص ذات أهمية متوسطة، منطقة مهمة للطيور
كرم شباط	القرار 1/14	6 تشرين الأول/أكتوبر 1995	520	1400-1900	-
أرز الشوف	القانون 119 و532	24 تموز/يوليو 1996	15564	900-2000	محمية للمحيط الحيوي، منطقة مهمة للطيور
شاطئ صور	القانون 708	5 تشرين الثاني/نوفمبر 1998	3889.25 *	سطح البحر	موقع رامسار، منطقة محمية بشكل خاص ذات أهمية متوسطة
بنناعل	القانون 11	20 شباط/فبراير 1999	75.31	250-800	منطقة مهمة للطيور
اليمونة	القانون 10	20 شباط/فبراير 1999	2100	1400-2000	-
غابة أرز تنورين	القانون 9	20 شباط/فبراير 1999	195.48	1300-1800	منطقة مهمة للطيور
وادي الحجير	القانون 121	23 تموز/ يوليو 2010	3595	250-400	-
مشاع شنعير	القانون 122	29 تموز/ يوليو 2010	27	500-530	-
كفرا	القانون 198	18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011	40	650	-
رميا	القانون 199	18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011	20	650	-
دبل	القانون 200	18 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011	25	600	-
بيت ليف	القانون 201	15 نيسان/ ابريل 2014	20	550	-
أرز جاج	القانون 257		20	1650	-

المصدر: وزارة البيئة- 2015

*يابسة: 176.32 رمل: 6.12 مياه: 3706.81



2. المواقع الطبيعية تحت حماية وزارة البيئة

تم تأسيسها بقرارات او مراسيم صادرة عن وزارة البيئة استناداً الى اقتراحات الوزارة بموجب قانون حماية المواقع الطبيعية (1939/7/8)

المواقع الطبيعية تحت حماية وزارة البيئة

الموقع	الوصف	التاريخ	رقم القرار / المرسوم
كسروان	يمنع القيام بأي فعل او تغيير في جوار جسر فقرا الطبيعي في قضاء كسروان	1995	قرار 1/15
بشري	وادي قاديشا	1997	قرار 151
جبيل	نهر ابراهيم الى المصبّ البحري	1997	قرار 34
البترون	نهر الجوز الى المصبّ البحري	1998	قرار 22
الشوف	نهر الدامور الى المصبّ البحري	1998	قرار 29
كسروان	نهر الكلب الى المصبّ البحري	1998	قرار 97
بيروت وجبل لبنان	نهر بيروت الى المصبّ البحري	1998	قرار 130
صيدا	نهر الاولي الى المصبّ البحري	1998	قرار 131
الشوف	الغابات بين عين الحور - داريا - ديبّة - برجين؛ غابة الشيخ عثمان؛ محيط دير المخلص؛ محيط مستشفى عين وزين؛ غابة دلبون؛ وادي المال؛ آبار كفرأ؛ مواقع وادي عينبال	1998	قرار 132
شمال لبنان	جبل المكمل	1998	قرار 187
عكار	نهر عرقة الى المصبّ البحري	1998	قرار 188
الهرمل	نهر العاصي الى المصبّ البحري	1998	قرار 189
عكار	منطقة القموعة	2002	قرار 19
زغرتا	وادي القراقير	2002	قرار 21
الشوف	غابة دلهون	2002	قرار 22
تنورين	بالوع بعنارة	2004	قرار 8
كسروان	جبل موسى	2012	قرار 7494
المتن	مغارة الكسارات	2014	قرار 11949

المصدر: وزارة البيئة- 2015



3. الغابات المحمية المعلنة بموجب قرار صادر عن وزارة الزراعة

(قبل 1996 بموجب قانون حماية الثروة الحرجية والغابات (قانون 85 من عام 1991)؛ بعد عام 1996، أصبحت محمية مباشرة من قانون حماية الغابات (قانون 558، بتاريخ 24-7-1996) وعبر قرارات وزارية صادرة عن وزارة الزراعة استناداً الى هذا القانون).

الحمى والغابات المصنفة بقرار صادر عن وزارة الزراعة

الوصف	القرار
إنشاء الحمى الوطني من معاصر الشوف الى ظهر البدر	قرار رقم 127 عام 1991
إنشاء الحمى البحري الوطني في معهد علوم وبحار الصيد (البترون)	قرار رقم 129 عام 1991
إنشاء الحمى الوطني في جبل القموعة (عكار)	قرار رقم 165 عام 1991
إنشاء الحمى الوطني في قرية كفرزبد (زحلة)	قرار رقم 71 عام 1992
إنشاء الحمى الوطني في حبالين	قرار رقم 152 عام 1992
غابات تنورين، حدث الجبة، جاج والأرز	قرار عام 499 عام 1996
غابة الأرز في منطقة السويصة (الهرمل)	قرار رقم 587 عام 1996
غابة تشمل أشجار الأرز، الشوح واللزاب في القموعة (عكار)	قرار رقم 588 عام 1996
غابة تشمل أشجار الأرز، الشوح واللزاب في كرم شباط (عكار)	قرار عام 589 عام 1996
غابة تشمل أشجار الأرز، الشوح واللزاب والسنديان والعفص والملول في منطقة بزينا (عكار)	قرار رقم 591 عام 1996
غابة قنات	قرار رقم 592 عام 1996
غابة بكاسين	قرار رقم 3 عام 1997
غابة تشمل أشجار الأرز، الشوح واللزاب والسنديان والعفص والملول في عين الحقيلات وقرنة الكيف وشالوط (الضنية)	قرار رقم 8 عام 1997
غابة الأرز واللزاب في جرد النجاص- جبل الأربعين (الضنية)	قرار رقم 9 عام 1997
غابة الأرز والعفص في قرية السفينة (عكار)	قرار رقم 10 عام 1997
غابة الأرز والشوح واللزاب في مريين- وادي جهنم (عكار)	قرار رقم 11 عام 1997
وادي شيعا	قرار رقم 174 عام 1997

المصدر: وزارة البيئة- SISPAM 2006



مثلاً يقوم الصيادون المحليون او مالكو الزوارق بتنظيم الرّحلات الى جزر النخيل. أما في محمية أرز الشوف، فقد تمّ تنفيذ مشروع تطوير ريفي يتيح للزوّار التعرف الى الحرف اليدوية المحليّة و شراء المنتجات المحليّة والتي تحمل اسم منتجات المحميّة الطبيعيّة.

من جهة أخرى، تلعب المحميّات الطبيعيّة في لبنان دوراً بارزاً في نشر الثقافة والتوعية. تتوفّر جردات مفصّلة عن الثروة النباتيّة والحيوانيّة الموجودة في كل محميّة طبيعيّة. كما تجرى مشاريع أبحاث وهي جزء من نشاطات المحميّة الطبيعيّة. تنتقل المعلومات المتعلّقة بالمحميات الطبيعيّة عبر المواقع الالكترونية، الكتيبات، الكتب، المقابلات التلفزيونية، المجلّات، الصحف والنشاطات التثقيفية. على سبيل المثال النشاطات التي تنظّمها جمعية حماية جبل موسى والتي أصدرت كتاباً للأطفال بعنوان "طبسون طبسون" وكتب أخرى للبالغين مثل "دليل الازهار"، "دليل الأشجار" و"مجموعة صور عن المحيط الحيوي". كما نظّمت الجمعية نشاطات متعددة في مدارس رسمية وخاصة. ونشرت أكثر من مئة وخمسين مقال عن المحيط الحيوي في المحميّة. تشكّل محمية أرز الشوف الطبيعيّة مثلاً آخرًا عن المحميّة الطبيعيّة التي تعمل على نشر الثقافة والوعي. يتمّ تعريف التلاميذ على التنوّع الحيوي الغني في المحمية وعلى كيفية قراءة آثار الحيوانات ودروبها. كما تنظّم سنويّاً نشاطاً بعنوان "رالي الطبيعيّة" وهو يهدف الى جعل المحيط الطبيعي مألوفاً للطلّاب وصقل معرفتهم حول اهميّة الغابات ومحيطها الحيوي؛ ما يخلق صلة وطيدة بين جيل الشباب والطبيعة؛ واكتشاف دروب المحميّة.

بالإضافة الى ذلك، تنتشر مناطق طبيعيّة أخرى بحاجة الى حماية وطنية.

اليوم، تعتبر "المحميات الطبيعيّة" الأفضل على مستوى التأسيس والإدارة والأكثر دراسة من بين المناطق المحميّة في البلاد. بهدف حماية المواطن الطبيعي للثروات الموجودة والأنواع الفريدة والمهدّدة بالانقراض، حدّد لبنان خمسة عشر محميّة طبيعيّة.

تصنّف المحميّات الطبيعيّة بواسطة كتاب قانوني يحدّد حدودها، أهدافها والنشاطات المسموحة والممنوعة ضمن نطاقها وضمن المنطقة الحزامية لها، العقوبات ولجان الإدارة المسؤولة عنها. تجدر الإشارة الى ان 6 محميّات من أصل 15 تتمتع بخطط إدارة خاصّة بها.

تشكّل المحميّات الطبيعيّة حوالي 2.7% من مساحة البلاد وتتضمّن تنوعاً حيوياً كبيراً يصل الى 370 نوع مختلف من الطيور و 2000 نوع من النبات والازهار البريّة، بعضها خاص بلبنان. كما تضمّ المحميّات الطبيعيّة 30 نوع من الثدييات، من بينها الذئب، والضبع، والقط الوحشي، والنيص والسنجاب.

تلعب المحميّات الطبيعيّة دوراً أساسياً في حماية الموارد الطبيعيّة وادارتها المستدامة، بخاصة التنوّع الحيوي. كما انها تساهم بشكل كبير في التنمية على الصعيدين المحليّ والرّيفي، عبر توافد الزوار إليها؛ الامر الذي يدفع الى زيادة الدّخل، من خلال السياحة البيئيّة، عند المجتمعات المحليّة التي تسكن في المناطق المجاورة للمحميات الطبيعيّة. تسعى لجان المحميّات باستمرار الى زيادة ربح المجتمعات المحليّة من دون المساومة على حماية المحميّة الطبيعيّة، وذلك عبر انخراط سكان المنطقة في مختلف النشاطات. على سبيل المثال، يعمل معظم السكان المحليون كأدلاء سياحيين لنشاط المشي الطويل في المحميّات الطبيعيّة:



المواقع المصنفة عالمياً

على المستوى العالمي، تمّ تصنيف بعض المواقع من قبل جهات دولية او اتفاقيات؛ أي مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو، مواقع رامسار بحسب اتفاقية رامسار، مناطق مهمّة للطيور من قبل "بيرد لايف" الدولية، المناطق المحميّة بشكل خاص ذات اهميّة متوسطة من قبل المناطق المحميّة بشكل خاص وبرتوكول التنوّع الحيوي.

وضعت وزارة البيئة، بهدف تحسين إدارة المناطق المحميّة، نظام تصنيف جديد يعتمد على معايير تأسيس خاصّة بكل فئة بالإضافة الى اهداف وطريقة إدارتها. عام 2002، قدّمت وزارة البيئة مسودة مبدئية لقانون المناطق المحميّة؛ التي تمّ تعديلها عام 2006 ثم عام 2012. تضمّن التعديل هذه الفئات الأربعة مع اهداف إدارة فريدة:

1. **المحميّة الطبيعيّة** التي هي عبارة عن منطقة يابسة او مائية فيها تنوّع عالي الأهمية في ما يتعلّق بالبيئة، بمواطن الحيوانات وبأنواع الحيوانات التي من الضروري حمايتها لأنها خاصة بلبنان او نادرة او بخطر. قد تتطلّب المحافظة على هذه الأنواع وهذه الأنظمة البيئية الى الصيانة وإعادة التأهيل، بما يتناسب مع أهداف الحماية، والتي وصفت في خطة الإدارة؛ بهدف تأمين حماية المساكن والأنواع التي تأويها.
2. **المنتزه الطبيعي** وهي أرض ريفيّة واسعة، غير مسكونة جزئياً، ذات إرث طبيعي وثقافي استثنائي، والتي تُعرف على المستوى الوطني وتحتاج الى الحماية على المدى الطويل. يمكن ان يضمّ المنتزه الطبيعي منطقة او مناطق محميّة او مناطق ممكن ان تصبح محميّة فيما بعد.
3. **المواقع او المعالم الطبيعيّة**: التي هي عبارة عن منطقة تضمّ خصائص طبيعيّة ذات أهمية استثنائية والتي تتطلّب حماية بسبب ندرتها، تمثيلها وجمالها.
4. **الحمى** وهي تتركز على نظام إدارة الموارد الطبيعيّة التي تعزز سبل العيش المستدامة، المحافظة على الموارد، وحماية البيئة من اجل رفاه الانسان (معهد جامعة الأمم المتحدة للمياه، البيئة والصحة). تندرج الحمى تحت رقابة البلدية، اتحاد البلديات او القانمقامية.



● محمية جزر النخيل الطبيعية

إدراج 15 موقع على لائحة المناطق المهمة للطيور من قبل "بيرد لايف إنترناشيونال"

- محمية حرش اهدن الطبيعية
- محمية جزر النخيل الطبيعية
- أراضي عميق الرطبة
- محمية ارز الشوف الطبيعية
- حمى عنجر/ كفرزبد
- بحيرة القرعون
- ريم/ جبل صنين
- محمية بنتاعل الطبيعية
- محمية ارز تنورين الطبيعية
- حمى إبل السقي
- شبه صحراء رأس بعلبك
- وادي نهر بيروت
- جبال عكار العليا- الضنية
- جبل موسى
- وادي رملية

برنامج الانسان والمحيط الحيوي لليونيسكو حدّد ثلاثة مواقع كمحميات المحيط الحيوي

- محمية أرز الشوف الطبيعية (2005) التي تتضمن المحمية الطبيعية والأراضي الرطبة في عميق، بالإضافة الى 22 قرية مجاورة؛
- محمية جبل الرّيحان للمحيط الحيوي (2007)؛
- محمية جبل موسى للمحيط الحيوي (2008)؛

أما وادي قنوبين وغابات أرز الرّب فهي مدرجة على لائحة المناطق الطبيعية الثقافية من قبل اليونيسكو للتراث العالمي.

تحديد أربعة مواقع رامسار من الأراضي الرطبة ذات أهمية دولية في لبنان

- أراضي عميق الرطبة: موقع رامسار رقم 978 (1999/4/16)
- رأس الشقعة: موقع رامسار رقم 979 (1999/4/16)
- محمية شاطئ صور الطبيعية: موقع رامسار رقم 980 (1999/4/16)
- محمية جزر النخيل الطبيعية: موقع رامسار رقم 1079 (2001/8/3)

إدراج موقعين على لائحة "المناطق المحمية بشكل خاص ذات أهمية متوسطة" SPAMI من قبل المناطق المحمية بشكل خاص SPA وبرتوكول التنوع الحيوي

- محمية شاطئ صور الطبيعية



4. استراتيجية الوجهة السياحية وإدارتها

4.1 السياحة في لبنان بالأرقام

بالرغم من الوضع الفوضوي في لبنان، والذي سبق شرحه، لسياحة المغامرة في البلاد خصائص محددة وهي:

- تكاثر النوادي والافراد الذين ينظمون رحلات الى مناطق ريفيّة ومناطق طبيعية، مع نشاطات آمنة لكن غير خاضعة لأنظمة محددة؛ وصلت الى 20 فريق عام 2009 وأكثر من 125 فريق عام 2019. لقد تمّ تسهيل هذا الانتشار عبر استخدام تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي.
- أكثر النشاطات انتشاراً هي المشي الطويل على مستويات وأوقات مختلفة.
- إنشاء جمعية درب الجبل اللبناني عام 2004 والمتخصصة في تطوير بيوت الضيافة في المناطق الريفية.
- إنشاء مشروع تطوير قدرات صناعة الضيافة- لتعزيز التوسع الاقتصادي (2005)، متخصص في تطوير بيوت الضيافة في المناطق الريفية.
- انتشار منتزهات جذب للمغامرات الناعمة في مختلف المناطق اللبنانية (مخيم "شيرود"، "اهدن ادفانتشور"، "افقا لا ريزيرف"، وغيرها) وساهمت في نشر سياحة المغامرة في البلاد.
- بدء استيراد معدّات المغامرة المحترفة من قبل ابرز تجار المعدّات الرياضية (Mike Sport, Maison du Ski, Sports Experts, Sports for ever,) وغيرها، الأمر الذي ساهم في زيادة الوعي في روح المغامرة.
- غياب الاستراتيجية الموحّدة او الوطنية من القطاع العام.
- غياب تام على المستوى التشريعي بهدف وضع قوانين جديدة تتطابق مع تنمية سياسة المغامرة في لبنان.
- تقدّم القطاع الخاص بشكلٍ مستمر، على يد مجموعة من رجال الأعمال الشباب الذين سافروا وتأثروا بالمشهد الدولي (في أوروبا، كندا، الولايات المتحدة الأميركية وأستراليا).
- عمل افراد- مجموعات مستقلة والتي عرفت في لبنان بأنها تقوم بتنظيم الرحلات البيئية، وقد نشأت معظمها في أواخر التسعينات.
- توفّر نوادي محترفة وهي رائدة في مجال اكتشاف المغاور تمّ انشاؤها في أواخر التسعينات.
- توصل عدد من الرواد المحترفين في مجال تسلق الجبال الى بلوغ اعلى قمم في العالم²⁴ والذين استطاعوا ان يؤثروا في جيل الشباب وفي إقامة نشاطات في الهواء الطلق.

أكثر المناطق المثيرة للاهتمام في لبنان حيث وجدت سياحة المغامرة أرضاً خصبة للتطور

مناطق سياحة المغامرة في لبنان

المحافظة	القضاء	القرية/ البلدة	النشاطات
شمال لبنان	عكار	الجبال العالية (الجرد)	المشي، الرحلات البرية، ركوب الدراجات في الجبال، التخييم
	بشري	بشري (منطقة الأرز)	المشي، التزلج، المشي على الثلج، التزلج بالألواح، الطيران المظلي، المنطاد الهوائي، ركوب الدراجات في الجبال
	زغرتا	وادي قاديشا	المشي، الرحلات البرية، اكتشاف الكهوف
جبل لبنان	البترون	اهدن ومحميتها الطبيعية	المشي، التنقل على الحبال، تسلق الجبال، الرماية
	كسروان	تتورين ومحميتها الطبيعية	المشي، الرحلات البرية، المشي على الثلج، التزلج، ركوب الدراجات في الجبال، اكتشاف الكهوف، تسلق الجبال
	كسروان	البترون	الغطس، التجديف، ركوب الدراجات
جبل لبنان	جبيل	اهمج	المشي، الرحلات البرية، النشاطات المتعلقة بالحبال، الرماية
	جبيل	اللقلوق	المشي، الرحلات البرية، التزلج، المشي على الثلج، ركوب الدراجات، ركوب الدراجات في الجبال، تسلق الجبال
	جبيل	عاقورة	المشي، الرحلات البرية، التزلج، المشي على الثلج، اكتشاف الكهوف، تسلق الجبال
	جبيل	افقا	المشي، الرحلات البرية، المشي على الثلج، التزلج، ركوب الدراجات في الجبال، التنقل على الحبال، اكتشاف الكهوف، تسلق الجبال
	جبيل	كفرذيان ووادي الصليب	المشي، الرحلات البرية، المشي على الثلج، التزلج، ركوب الدراجات في الجبال، التنقل على الحبال، اكتشاف الكهوف، تسلق الجبال
	جبيل	شحتول ومحمية جبل موسى للمحيط الحيوي	المشي، التنقل على الحبل، الرماية، التخييم
	جبيل	بسكنتا	المشي، الرحلات البرية، ركوب الدراجات في الجبال
	جبيل	الزعرور	المشي، الرحلات البرية، التزلج، المشي على الثلج، ركوب الدراجات، ركوب الدراجات في الجبال
	جبيل	ارصون (منتزه قرية ارصون للمغامرة)	المشي، التنقل على الحبال
	جبيل	بعيدا	المشي، الرحلات البرية، التجديف، ركوب الدراجات في الجبال
جنوب لبنان	صور	حمّانا	المشي، التنقل على الحبل، التخييم
	صور	رملية	ركوب الخيل، المشي، الرحلات البرية، ركوب الدراجات في الجبال، التخييم
	حاصبيا	عين زحلنا ومحمية ارز الشوف	المشي، الرحلات البرية، التنقل على الحبال، الرماية
	حاصبيا	بكاسين	المشي، الرحلات البرية، التنقل على الحبال، الرماية
	حاصبيا	مدينة صور والمحمية الطبيعية	الغطس، ركوب الدراجات، مراقبة سلحفاة البحر
	حاصبيا	راشيا الوادي	المشي، الرحلات البرية، التزلج، المشي على الثلج
	حاصبيا	شبع	المشي، الرحلات البرية، المشي على الثلج، التزلج، ركوب الخيل، التنقل على الحبال
البقاع	البقاع الغربي	الخردي	التجديف في النهر، التخييم
	البقاع الغربي	عميق ومحميتها الطبيعية	المشي، ركوب الدراجات، مراقبة الحيوانات والطيور
	زحلة	تعنايل	ركوب الدراجات
	البقاع الشمالي	عنجر وكفرزبد	المشي، ركوب الدراجات، مراقبة الحيوانات والطيور
البقاع الشمالي	الهامل	التجديف، التخييم	

4.2 نظام إدارة الوجهة السياحية

كما تتعرّض التلال الى تلوث سمعي وغزو لسيارات الدفع الرباعي 4x4.

في الواقع، وحدها المحميات الطبيعية تحظى بحماية عالية. وقد قامت جميعها بتأليف مجموعات من المتطوّعين لتقديم المساعدة في الفترات الموسمية.

في محمية أرز الشوف، تمّ تنظيم دخول الزوّار عبر مداخل مختلفة²⁵ في محاولة لتخفيف الزحمة عند مدخل الباروك في فترة الذروة في فصل الصيف.

في محمية بنتاعل الطبيعية، يسعى فريق العمل الى ابتكار نشاطات جديدة لطلاب المدارس، في محاولة لدمجهم وتثقيفهم في ما يتعلّق بحماية البيئة عبر نشاطات تعليمية وممتعة في آنٍ واحد.

في محمية جبل موسى للمحيط الحيوي، يسعى فريق العمل الى تنويع شبكة الدروب، ما يسمح للزائر باختبار تجارب مختلفة والتمتع بالمنظر الطبيعية الحابسة للأنفاس؛ وفي الوقت نفسه، يتعرّف الزائر الى القرى المجاورة (في المنطقة الحزامية). كما يعمل الفريق على تطوير نشاطات جديدة مثل إنشاء مكان التخييم في شحتول، حيث يمكن الزائر ان يمضي وقتاً ممتعاً في الطبيعة من دون الحاق الأذى بالبيئة المحيطة به.

بحسب جمعية مغامرات السفر والتجارة ATTA "ان سياحة المغامرة هي نشاط سياحي يتضمّن نشاط جسدي، تبادل ثقافي او نشاطات في الطبيعة". في الوقت نفسه، تتمتع سياحة المغامرة بشعبية كبيرة عند جيل الشباب الذي يحتاج الى تجربة مستويات مختلفة من امتحان-الذات، المخاطرة والتحدّي الذاتي.

من جهة أخرى، من الممكن ان تساهم السياحة في تحقيق معظم اهداف التنمية المستدامة في اجندة 2023 إذا تمّ التخطيط لذلك والتنفيذ بشكل جيّد. فقد ذكرت الأهداف رقم 4، 8 و12 هذا الامر بشكل مباشر. الهدف رقم 4: الحياة تحت الماء. الهدف رقم 8: عمل وتوظيف محترمين. الهدف رقم 12: المسؤولية في الاستهلاك والإنتاج

من الصعب تحقيق استدامة السياحة من دون تنفيذ آخر ثلاثة أسطر من التطوير المستدام الذي يعتمد على (أ) حماية البيئة (ب) حماية التراث الثقافي (ج) دعم المساواة الاقتصادية، بواسطة مقاربة إدارية صلبة.

في لبنان، لا تتمتع وجهات سياحة المغامرة بأي قاعدة للتنمية مستدامة.

تتم ممارسة التجديف في نهر العاصي في الهرمل من دون أي أنظمة لحماية بيئة النهر.

لم تعد تشكّل زيارة بالوع بعثارة في تنورين تجربة مثيرة للاهتمام بسبب كل البنى التحتية والمعدات التي تمّ انشاؤها مؤخراً" (كابلت معدنية، الادراج، الدكاكين، المراحيض، المطاعم، الخ) من قبل الجمعية التي تدير وتشغّل "الموقع الطبيعي الوطني".

لقد فقدت تجربة تسلق جبل حرمون في راشيا الوادي طابعها البرّي بسبب مجموعات المشاة التي يدعوها المجلس البلدي ويشجعها على زيارة الجبل.

25. هناك 5 مداخل الى محمية أرز الشوف الطبيعية



والتسلية في المنطقة. حتى ان الموقع لا يتمتع
بقدره تحمّل ولم يحظ بدراسة لتقييم الأثر البيئي
لهذا النشاط.

في منجز، أقامت البلدية اتفاقيات مع هيئات
عدّة، من بينها جامعات مرموقة، لإجراء
التطوير اللازم ووضع الخطط بما يتعلّق
بمحيطها الطبيعي. بالتالي، استطاعت البلدية،
بالتعاون مع الهيئات، ان تزيد من مساحة الغابة
عبر غرس أنواع جديدة من الأشجار المحليّة
مثل أشجار الخروب والسنديان. كما حرصت
على حراسة التراث الثقافي واستحصلت على
اذن من وزارة الثقافة للاستعانة بخبراء من اجل
ترميم المواقع الأثرية؛ الامر الذي ساهم في
إضافة نكهة المغامرة عند ممارسة رياضة
المشي الطويل في المنطقة.

4.3 استراتيجية لبنان السياحية

منذ العام 1991، بعد انتهاء الحرب الأهلية في
البلاد، شهد لبنان فترات غير مستقرّة ومتقلّبة
على المستوى الأمني، فلم يستطع بلوغ مرحلة
حقيقيّة من الثبات والازدهار الاقتصادي. في هذه
المرحلة، وبالرغم من كافة الصعاب التي يعاني
منها، نشأ نوع جديد من السياحة في لبنان متعلّق
بالمناطق الريفية وبالأماكن الطبيعيّة، بعيداً عن
زيارة المواقع التقليدية والحياة الليلية. غير ان
الدولة لم تواكب هذا النوع الرائج من السياحة. في
الواقع، هذا النوع المستحدث من السياحة هو
نتيجة عمل القطاع الخاص، من دون أنظمة او
قوانين او أي استراتيجية. النشاطات المتوقّرة
هي: المشي والرّحلات البريّة، المظلات الهوائية،

من جهة أخرى، شجّعت النشاطات السياحية
الرائجة المرتكزة على الطبيعة على القيام
باستثمارات بهدف تنشيط المناطق المحيطة
بالمحميات الطبيعيّة، في المناطق البريّة والقرى.
غير ان هذا التطوير لم يترافق مع أي إدارة تطوير
في القطاع، ويواجه الوافدون الجدد صعوبات
لأسباب عدّة، مثل عدم التوازن بين العرض
والطلب، او الموقع الخطأ، أو نقص في مهارات
الضيافة، او الأسعار المرتفعة، الخ.

تعمل هيئات إدارية أخرى في الوجيهات المذكورة
أعلاه لكن الجهود المبذولة لا تزال ضعيفة.

تشهد غابة الصنوبر المحميّة في بكاسين في منطقة
جزين، كميّة كبيرة من النفايات بسبب عدد الزوار
الوافدين في فصل الصيف الى الغابة من دون
مرافقة الأدلاء السياحيين المحليين او من دون
مراقبة. في الموازة، تمّ انشاء منزل الغابة La

Maison de la Forêt وسط غابة الصنوبر ما
أنتج تلوثاً سمعياً، وتلوثاً مائياً، بالإضافة الى سعره
المرتفع، الذي يفوق قدرة الوافد الماديّة المتواضعة.

تجدر الإشارة الى ان غابة الصنوبر المحميّة في
بكاسين هي غابة ذات ملكية خاصّة تدرج تحت فئة
الغابات المحميّة الاقتصادية، نظراً الى انتاج حبوب
الصنوبر والتي تدعم عدداً كبيراً من سكان المنطقة
اقتصادياً.

في كفرزيبان، حيث تُدير البلدية النشاط السياحي،
يُسمح بممارسة رياضة التسلّق على موقع وطني
أثري طبيعي وهو جسر نبع اللبن، متجاهلة تصنيف
الموقع التراثي، وذلك من اجل تأمين الترفيه



معايير خاصة بهم لإنتاج خطة ناجحة من دون أي دعم من الدولة. في هذا الإطار، ساهمت مشاريع تطويرية عدة في اعتراض وتعويض النقص وتحديد المشاكل عبر الدفع قداماً باتجاه قطاع منظم لكنها بقيت حبراً على ورق مثل خطة السياحة الوطنية بين وزارة السياحة ووكالة اليابان للتعاون الدولي عام 2004، واستراتيجية السياحة الريفية التي وضعتها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية/ مشروع تطوير سلسلة القيمة الصناعية في لبنان LIVCD عام 2015، وغيرها من الاستراتيجيات والخطط التي بقيت في الأدراج ولم تتفد بسبب غياب استراتيجية وطنية للسياحة.

بالتالي، حتى الآن لا يُعتبر لبنان وجهةً سياحيةً لسياحة المغامرة، لكنه يتمتع بالإمكانات الكافية ليصبح كذلك.

4.4 سياسات السياحة المستدامة

في الواقع، ان السياسة الوحيدة المتعلقة بقطاع سياحة المغامرة في لبنان التي وُضعت ونُفذت جزئياً من قبل بعض منظمي²⁶ الرحلات البيئية والذين هم رائدون في هذه الأنواع من السياحة في البلاد، ومن ثم تبعتهم مجموعات صغيرة من الجمعيات.²⁷ لقد قاموا بتطوير استراتيجية وطنية للسياحة البيئية لوزارة البيئة وقدموا ميثاق وطني متعلق بالسياحة المسؤولة لوزارة السياحة؛ وقد تم تجاهل الدراستين من قبل الدولة.

في الموازاة، لا تتوفر أي استراتيجية تسويقية لقطاع سياحة المغامرة في لبنان. بالتالي، يقوم كل منظم رحلات بيئية بتسويق النشاطات والعروض التي يقدمها عبر قنواته ووسائله الخاصة.

تسلق الجبال، التنقل على الحبال، اكتشاف الكهوف، التجديف، المشي على الثلج، التزلج والتخييم على الثلج، ركوب الدراجات الهوائية، ركوب الدراجات في الجبال، ركوب الدراجات النارية الرباعية (كواد)، الرماية، الخ. من بين أنواع السياحة التي ظهرت، نذكر السياحة البيئية والسياحة الريفية والسياحة الطبيعية وسياحة الاكتشاف وسياحة المغامرة، من دون الحصول على تعريف دقيق وواضح لكل نوع منها.

حتى الآن، لم تقدم وزارة السياحة أي استراتيجية في هذا الإطار ما أثر سلباً على القطاع وانعكس عبر مجموعة حوادث، ومشاكل مرتبطة بالتأمين، وتفاوت على مستوى المهارات والاتقان، وضعف في تطبيق النشاطات، وتأرجح في الأسعار، وضياح على مستوى الحقوق والواجبات.

في الواقع، يعني غياب الاستراتيجية نقصاً في دراسة السوق، في تحديد السوق-الهدف وفي إجراء التسويق المناسب. لقد قام القطاع الخاص بالتسويق التجريبي والمتفرق على المستوى الفردي، للسوق المحلي (رحلات أيام العطلة) والسوق الداخلي (عروض لنهاية أسبوع طويلة ولأسبوع واحد).

في الوقت عينه، تقوم بعض الجهات ذات صفة قانونية بتنظيم النشاطات، لكنها ليست مرخصة من وزارة السياحة. أما تجدر الإشارة الى ان بعض المنظمين قد حققوا قفزة نوعية ونقلوا هذا القطاع الفرعي الى مستوى اعلى من الاحترافية ووضعوا

تحليل وضع منظمة إدارة الوجهة السياحية في جهاتٍ محدّدة

المحافظة	القرية/ البلدة	تحليل منظمة إدارة الوجهة DMO
شمال لبنان	عكار/ منجز	تقوم بلدية منجز بالتخطيط وتطوير المنتج والتنفيذ ووضع الأنظمة والتسويق والإدارة. لكنها تغطّي قرية منجز فحسب. فهي إدارة بحاجة للتنسيق مع بلديات أخرى في محيطها (مثل القبيّات) لتوحيد الجهود المبذولة.
	عكار/ منطقة القبيّات	تشهد القبيّات جهوداً فرديةً فحسب. ومثل منجز هي بحاجة لتوحيد الجهود مع محيطها كي تصبح منظمة لإدارة الوجهة.
	بشريّ/ وادي قاديشا	تمّ إدراج وادي قاديشا على لائحة المواقع الطبيعية التراثية لليونيسكو. لكن الجمعية التي تدبر الموقع ضعيفة والنتائج الإدارية كارثية. لا وجود لمنظمة إدارة الوجهة في بشري- قاديشا والأرز.
	زغرتا/ اهدن	تقوم بلدية زغرتا- اهدن بعملٍ جيّد تجاه وضع منظمة إدارة الوجهة، لكنها بحاجة لبذل مزيد من الجهود في أمور متعلّقة بتطوير المنتج والتسويق. تعمل البلدية على خطة مناسبة لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة.
	البترون/ تنورين	غياب تام لمنظمة إدارة الوجهة، ما يترك محميّة ارز تنورين الطبيعيّة تعاني وحيدة بانتظار قدوم السياح الى المنطقة. يظهر نقصٌ كبيرٌ على مستوى التخطيط وتطوير المنتج والتنفيذ والأنظمة والتسويق والإدارة.
البقاع الشمالي	الهرمل/ نهر العاصي	فرض نشاط التجديف نفسه على نهر العاصي. يقصده الناس لأنه المكان الوحيد للتجديف في لبنان. لكن على المنظمين هنا تقديم مستوى اعلى من الجودة وتوفير إدارة أفضل.
جبل لبنان	كسروان/ كفرذبيان	في كفرذبيان، تبذل البلدية جهوداً جبارةً لتلعب دور منظمة إدارة الوجهة؛ لكن ينقصها الرؤية والإدارة الصحيحة للنشاطات، خاصةً تلك المتعلقة بحماية الطبيعة.
	كسروان/ جبل موسى/ محميّة المحيط الحيوي	غياب تام لمنظمة إدارة الجهة. تتمتع محمية جبل موسى للمحيط الحيوي بإدارة جيدة للنشاطات في المناطق المحميّة. لكن تضعف الإدارة عندما يتعلّق الامر بالتنسيق مع القرى الأخرى.
	جيبيل/ بنتاعل/ المحميّة الطبيعيّة	ان محميّة بنتاعل الطبيعيّة هي محميّة صغيرة وليس لها أثر على القرى المجاورة. يتوجب على فريق الإدارة ان يبذل مزيداً من الجهد لتطوير المنتج وجذب المزيد من الزوّار ودمج المجتمعات المحليّة.
	الشوف/ محميّة ارز الشوف الطبيعيّة	ان محمية أرز الشوف الطبيعيّة هي أكثر منظمة مؤهلة كي تلعب دور منظمة إدارة الوجهة في لبنان. فقد أنشأت علاقة متينة مع أبناء القرى المحيطة وشخصياتها البارزة. تغطي المحميّة الطبيعيّة منطقة شاسعة ترتبط بعدة قرى محيطة. بالإضافة الى ذلك، لقد قامت بتطوير منتج سياحي بيئي قوي يرتكز من جهة على حماية الطبيعة ومن جهة أخرى على المحافظة على الثقافة. ما ينقصها فقط في منطقة



الشوف هو جمع كل أنواع وفروع السياحة تحت مظلة واحدة: سياحة الأماكن الثقافية التقليدية والسياحة البيئية.		
في جزين، يقوم اتحاد البلديات بإدارة الوجهة وهو دورٌ شبيهٌ بدور منظمة إدارة الوجهة؛ لكنه بحاجة لإيجاد طرق مناسبة لإشراك قرى إضافية في تطوير المنتج ومناطق التسويق.	جزين/ جزين	جنوب لبنان

26.Liban Trek; Lebanese Adventure; 33 North; Ibox Ecotourism; Responsible Mobilities
27.LMTA; AEC

4.4.1 الإطار القانوني المرتبط بأنشطة سياحة المغامرة في مناطق محمية معينة

لسوء الحظ، لم يتم وضع أي إطار عمل قانوني لسياحة المغامرة في لبنان. تنقسم المسؤولية على ثلاث وزارات أساسية:

- وزارة الشباب والرياضة: نقص في الأنظمة المرتبطة بالنشاطات الرياضية في الطبيعة. والجدير بالذكر ان مجموعة من المغامرين قد أسست عام 2019 اتحاد تسلق الجبال في لبنان وهو يهدف الى تنظيم القطاع.
- وزارة السياحة: تنقص في وزارة السياحة الأنظمة المتعلقة بمنظمي الرحلات الذين ينظمون مختلف النشاطات في الطبيعة. في الموازاة، لا بدّ من الإشارة الى ان عدداً كبيراً من منظمي الرحلات (حوالي 120) يعرض ويقترح النشاطات في الطبيعة؛ غير ان معظم هؤلاء المنظمين لا يتمتعون بصفة قانونية وتنقصهم الاحترافية، الأمر الذي يؤدي الى العديد من المشاكل مثل الحوادث، عدم تغطية التأمين، تآرجح الأسعار، استهلاك مفرط للموارد الطبيعية، النفايات، مستوى منخفض للثقافة، ما يسبب بضرر سمعة هذا القطاع.

في محاولة لتنظيم القطاع، قرر حوالي 5 منظمين حشد جهودهم وتأسيس اتحاد مؤسسات الاستدامة والسياحة البيئية في لبنان. وتهدف هذه الخطوة الى تحقيق ممارسة مستدامة للسياحة بخاصة في كل ما يتعلّق بالسياحة في الطبيعة.

- وزارة البيئة: تخضع المحميات الطبيعية والمناطق المحمية الى سلطة وزارة البيئة في الأمور المتعلقة بحماية البيئة والمحافظة عليها. كما ان الدخول الى المناطق المحمية والمحميات الطبيعية مجاني. تجدر الإشارة الى ان السياحة البيئية قد تكون مصدراً للدخل وقد يكون رسم الدخول في هذه الحالة مساهمة من الزائر مقابل الجهود المبذولة للحفاظ على هذه المناطق. لكن في الواقع، هناك نقص في أنظمة السياحة البيئية في لبنان وسوء فهم لجوهرها وطبيعتها. في الوقت عينه، يصعب على الناس التفرقة بين النشاط بحد ذاته والسياحة والبيئية، لأن النشاطات التي يمكن ممارستها في المناطق المحمية وخارجها هي نفسها تقريباً. بالتالي، يعتبر الزائر ان السياحة البيئية هي في أي مكان في الطبيعة، حتى ولو لم تتوفر أي رقابة على النشاطات.



يقترح اليوم اتحاد مؤسسات السياحة المستدامة والبيئية في لبنان برنامجاً واضحاً لإيجاد الحلول لهذه المشكلة ويضع آمالاً كبيرة لأن الوزير الجديد قد اظهر اهتماماً للقطاع. تظهر اهداف الاتحاد في الملحق ب.

كما طوّرت جمعيات عدة، مثل جمعية درب الجبل اللبناني، معايير لحماية البيئة والدعم الاقتصادي على المستوى المحلي. وقد وقّعت عدّة مذكرات تفاهم مع بعض البلديات للمطالبة بحماية الدروب والمحافظة على التراث الثقافي والطبيعي.

- قدرة التحمل: لا تلجأ المحميّات الطبيعيّة والمناطق المحميّة في لبنان لتقنيات تقدير قدرة التحمل. تقام النشاطات من دون أي مراجع علمية، ما يجعل الوضع أكثر سوءاً.

4.4.2 اتحاد مؤسسات السياحة المستدامة والبيئية في لبنان

في القطاع الخاص، عمل أعضاء اتحاد مؤسسات السياحة المستدامة والبيئية في لبنان مع الوزارات والبلديات لتطوير الأنظمة. غير ان النتائج أتت ضعيفة وذلك لأنه تم إعادة تطوير الميثاق الوطني للسياحة المسؤولة عام 2008 لكنه لم يطبق ابداً وبقي حبراً على ورق.

في محاولةٍ أخرى لتنظيم القطاع، ظهرت عام 2013 الاستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية في لبنان: لكنها لقيت المصير نفسه.

في الإطار نفسه، تم وضع مشاريع للسياحة المستدامة من قبل مصادر تمويل متعددة لكن النتائج جاءت خجولة وبقي القطاع يعاني من النقص والحرمان على مستوى الأنظمة والقوانين.



الملحق ب- أهداف اتحاد مؤسسات السياحة المستدامة والبيئية في لبنان

- التواصل مع مختلف الوزارات، الهيئات، الجمعيات والمؤسسات لإبرام تفاهات واتفاقيات لمصلحة القطاع والبلد؛ والتنسيق مع صناعة السياحة والوزارات المتخصصة حول البنود التالية:
- المساهمة في تنظيم قطاع السياحة المستدامة في لبنان.
- انتاج استراتيجية وطنية شاملة للسياحة المستدامة وبخاصة في السياحة المسؤولة والسياحة البيئية.
- العمل على تبني السياحة المسؤولة التي تم تطويرها عام 2007.
- المساهمة في تطوير القوانين والأنظمة لمنظمي الرحلات البيئية في لبنان.
- الدفاع عن مصالح وحقوق المالكين والعاملين في هذه المؤسسات.
- إيجاد طرق لدعم المؤسسات ومؤمني الخدمات في الأماكن الريفية.
- تطوير وإتمام أنظمة العمل "لدليل الجبال" بالتعاون مع نقابة الأدلاء السياحيين في لبنان.
- تأسيس أكاديمية لوضع برنامج وتدريب مهني للأدلاء السياحيين ولمؤمني الخدمات في المناطق الريفية، لتحسين القدرات والامكانيات لديهم.
- وضع قاعدة بيانات للإحصاءات المتعلقة بالمناطق الريفية بالتعاون مع قسم الإحصاءات في وزارة السياحة.
- وضع برنامج علامة الجودة لخدمات السياحة البيئية.
- تنظيم محاضرات وفعاليات متعلقة بالاستدامة والسياحة البيئية.
- تعزيز الاستدامة والسياحة البيئية في مختلف المعارض والمحاضرات المحلية والدولية.

الكلمات المختصرة

جمعية "اركانسيال"	AEC
جمعية مغامرات السفر والتجارة	ATTA
الجامعة الأميركية في بيروت	AUB
درب بسكنتا الأدبي	BLT
الإدارة المركزيّة للإحصاءات	CAS
مشروع تطوير قدرات صناعة الضيافة- تعزيز التوسّع الاقتصادي	DHIAFEE
منظمة إدارة الوجهة	DMO
تقييم الأثر البيئي	EIA
الناتج المحليّ الإجمالي	GDP
صندوق النقد الدولي	IMF
وكالة اليابان للتعاون الدولي	JICA
تطوير سلسلة القيمة الصناعيّة في لبنان	LIVCD
اتحاد تسلّق الجبال في لبنان	LMCF
درب الجبل اللبناني	LMT
جمعية درب الجبل اللبناني	LMTA
وزارة البيئة	MOE
وزارة السياحة في لبنان	MOT
الجمعيات غير الحكومية	NGOs
المحميّة الطبيعيّة	NR
المنطقة المحميّة	PA
محميّة أرز الشوف الطبيعيّة	SBR
أهداف التنمية المستدامة	SDGs
جمعية حماية الطبيعة في لبنان	SPNL
منظمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)	UNESCO
المفوضية السامية لشؤون اللاجئين	UNHCR
الوكالة الأميركية للتنمية الدولية	USAID
اتحاد مؤسسات السياحة المستدامة والبيئية في لبنان	USEIL
جامعة القديس يوسف- بيروت	USJ
البنك الدولي	WB